۳

ویژهٔ تراجم کتاب شناسی، نسخه پژوهی، نقد کتاب

کتاب شیعه

سال دوم، شمارهٔ اوّل، بهار و تابستان ۱۳۹۰ — دوفصلنامهٔ تخصصی مؤسسهٔ کتاب شناسی شیعه

ISSN 2228-5679

وفیة الأمیر محمدبن ناصرالدین الحنش علی مقام ابراهیم بن أبی الکرام الجعفری

نوح فی «الکری» از نایاب خطاهای کتب طبقات امامیه دربارهٔ به قتل رسیدن زین الدین العاملی

تحفة الرحلة العراقیة بادی از محمدشوشتری کشمیری سید جعفر کشفی دارابی

بروجردی احوال و آثار میرزا محمود بروجردی علامه میرزا یحیی مستوفی بیدآبادی شرح حال آیة الله سید صدرالدین صدر آیة الله حاج آقا حسین بروجردی از دیدگاه آیة الله شیخ زنجانی شرح حال و آثار سید سعید اختر رضوی از سید ابوالحسن مولانا شرح حال خاندان مولانا سرگذشت خود نوشت نراقی از زبان فرزندش به ضمیمه یک اجازهٔ روایی و ترجمهٔ علمای زنجان سرگذشت خودنوشت دکتر ابوالقاسم گرجی دو وقفنامه عبد الباقی بن صدرالدین نوشتاری از علامه سید محمد فیضی عبدالرزاق مقرم در مورد جناب میثم تمار

سه سند از علامه شیخ محمد حسین کاشف الغطاء، اجازهٔ ابن الهام العیناثی العاملی للسید عزّالدین الساری، اجازات تعدادی از بزرگان به سید محمد عسکری تهرانی، اجازات عده ای از بزرگان به شیخ محمد بشیر انصاری کاشف الغطاء، تقریظ الذریعه یادداشت آیه الله سید حسن صدر دربارهٔ سید دلدار علی کتاب شناسی فقه الرضا جنگی عماد الاسلام نسخهٔ شمارهٔ ۱۷۳۸۰ کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی نسخه ای از کتاب مناهج الیقین فی اصول الدین تألیف علامه حلی، تاریخ کتابت ۷۶۳ ق و سلسله ای از بصائر الدرجات صفار قمی، نسخه های خطی سفینه نوح نهاوندی، مروری بر جلد «العدل الاسلامی» برخی از منشورات «الحیاة الطیبة» هایش شهیدین حرم امیرالمؤمنین معرفی فصلنامه ای در لبنان و سفر به سوریه و لبنان (از چهارم تا هفدهم خرداد ۱۳۹۰)

عن المصنف واجزل لجميع مصنفاته ثواب الفاضل عماد الدين في المعقول والنووي والاصول الطريق الوسطى الى السبيل الذي كوثر السيد المرتضى عميد الدين وعلى الفاضل المجاهد الدين عن المصنف شاب ثراه وبهذا الطريق كان المصنف الى العلم جعفر بن سعيد برد الله مضجعه عن شيخه حماد الدين عن والده الامام فخر الدين عنى عن والده عز الدين عن والده رضي الدين الراهد وكذا حواشي الى البحار وما هو بخط الشهيد والشيخ علي المعاد بهذه الطريق واجزل له ولجميع مصنفاته شيخنا حماد الدين اعلاه الله عنى عن والده ظهير الدين عنه وبطريق اخر عن الى طالب الزيدان عن المصنف شاب ثراه واجزل ثوابهم جميع مصنفات اصحابنا المتقدمين رضوان الله عليهم احمد عنى عن والده ناصر بن ابراهيم البوهي عن ابي القاسم ضياء الدين ولد الشهيد عن والده رحمه الله فليروه ذلك لمن شاء وليس فيه اهل لذلك وعليه ان يتعهد عبده بالدعاء في خلواته وعقيب صلواته وخلال طاعاته وكتب اصغر العباد جرما واكثرهم جرما يتجاوز الله عنه حسين بن علي بن محمد العسافي العاملي حامدا لله مصليا مستغفرا متمثلا بقول بعضهم وقد تشبع الورقاء وهي جائعة وقد تنطق الاوتار وهي جامد لثلث عشر ليلة خلت من رجب الاصب سنة ثلث وتسعين وثمانمائة هجرية على مشرفها السلام

كتابپوست ملحق تکمیلة امل الآمل

كتاب پيوست

مُلحق تكملة أمل الآمل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُسعدُني غايةَ السّعادة أن أُقدّم للقُرّاء الأعزّاء هذه النشرة للأصل المحفوظ لديّ بقلم صاحبه (رضوان الله عليه)، وفيه ترجماتٌ لعُلماءٍ أجلّاء من جبل عامل أكثرُهم ممّن عرفهم وعرفوه في مُقتبل حياته الحافلة، ذلك لأنّ في هذه النشرة قضاءُ أكثرِ من حقٍّ: حقُّ مَن له عليَّ فضلَ الرعاية والتربية والإرشاد، بما يفوقُ عندي بكثير حقَّ الأُبوّة، على جليل ما تقتضيه من وُجوب الإحسان، كما أمرَ به ربُّنا عزّ وجلّ. وحقُّ سلفنا الصالح (رضوان الله تعالى عليهم)، وأقلّهُ إحياءُ وتجديد ورفعُ ذكرهم. وقد جاء في الأثر عن النبي الأعظم (صلوات الله عليه وآله): «مَن وَرّخَ مؤمناً فكأنّما أحياه».

١. وصفُ المخطوطة. هي عبارة عن أربعٍ وأربعين ورقة، مجموعةٌ في غلافٍ مُرتَجَل من الورق المُقوّى. مقاسُها ٢١ × ١٥ سم، مسطرتُها بحدود ١٥ -١٦ سطراً. الكتابةُ على وجهَي الورقة، ولكنّ صفحاتٍ كثيرة منها تُركَ قسمٌ منها بياضاً. أمّا الورق فهو من النّوع المُتقصّف، لا يتحمّل الطيَّ لفقره بالألياف النباتيّة، ولذلك دلالتُهُ طبعاً، ممّا سنِقفُ عليه بعد قليل.

من أوّل ما يُلفتُ نظرَ الباحث وهو يُجيلُ النظرَ في تلك الأوراق، أنّ كاتبَها لم يضَعْ ما فيها تحتَ عنوانٍ مكتوب، وإن تكُنْ وَحدةُ الموضوع واضحةً فيها كلَّ الوضوح، بل اكتفى بجمعها كما وصفنا. ممّا يدلُّ على أنّه كان يشتغلُ على مُسَوّدة مشروع، لم يُتَحْ له أن يُعطيَهُ فيما بعد شكلَ ومُواصفاتِ كتاب،

فيُنسّقه، ويمنحهُ اسماً، ويضع له مقدّمةً منهجيّة تُبيّنُ غرضَه على الأقلّ وسبيلَه إليه، ويُكملُ ما بدأهُ في بعض الترجُمات....

الشيخ الباحث العلامة
نجيب آل ابراهيم
تحقيق:
الشيخ حسن الباجي

www.noormags.ir

سال دوم
بهار و شماره اول
تابستان ۱۳۹۰

نعم، قدّم لها بثلاث رواياتٍ مُسنَدَةٍ من مَرويّاته. اثنتان منها تتصلُ بسيرة اثنيَن ممّن ترجمَ لهما في المتن أدناه. ممّا يُشير - وإنْ من بعيد - إلى ما كان في ذهنه وهو يخطُّ الصفحاتِ الأُولى من مشروعه.

ثم أنّه فيما ترجمَ به لنفسه يصِفُ نفسه بأنّهُ: «مؤلّفُ هذا الكتاب»، كما أنّه سيقولُ بعدَ قليل، من بيتين أوردهما بعد تلك الثلاث الروايات: «مثّلتُ في هذا الكتاب» ممّا هو في قوّةِ التنصيص على أنّهُ كان يعملُ على ما هو أكبر ممّا أُتيحَ له أن يُنفّذه بالفعل. هذا فضلاً عن أنّهُ كتبَ على الغلاف بالقلم الرصاص كتابةً حالّ لونُها، فيها أسماءٌ لمن لم يترجم لهم في الصفحات التالية. فكأنّه كان يُفهرسُ فيها لهم، في انتظار أن تتوفّرَ له المعلوماتُ الكافيةُ عنهم، ليضمّهم إلى غيرهم ممّن ترجم لهم.

ثمّ أنّهُ في ترجمة السيّد إسماعيل بن محمد صدر الدين العاملي يقول: «ذكرهُ في الأصل في ترجمة أبيه السيّد صدر الدين». وفي هذا تنصيصٌ أيضاً على أنّهُ كان يعملُ على ذيلٍ أو مُلحَقٍ لِما هو «أصل». ولن نذهبَ بعيداً حتى نقرأ ما يُحدّدُ لنا ذلك «الأصل»، وذلك في ترجمة السيّد حسن يوسف مكّي العاملي، حيث يقول: «ذكرهُ سيّدُنا السيّد حسن في الأصل، فقال.... الخ.».

إذن، فهو بالتأكيد كان يُجيلُ في ذهنه ما يُذيّلُ به على كتاب تكملة أمل الآمل للسيّد حسن هادي الصّدر. ومن هنا اجتهدنا فوضعنا للكتاب الاسمَ الذي يجِدُهُ القارئ على الغلاف الخارجيّ لهذه النّشرة.

٢. من تاريخ كَتبها. من الأهمّيّة بمكان أن نعرفَ ويعرفَ القارئُ مَعَنَا تاريخَ عمل المؤلف على هاتيك الأوراق. لِما هناك من علاقةٍ موضوعيّةٍ بين النصِّ وزمنه إجمالاً. وهي علاقةٌ أكثر قوّةً ومتانةً حين يكونُ النصُّ تاريخيّاً.

ومنه سِيَرُ الرجال، كما هو معلوم.

والحقيقةُ أنّ الأدلّةَ مُتوفّرةٌ بشكلٍ مُدهش، بما يُعيننُا على وضع تصوّرٍ للتاريخ والمُدّة التي كان فيها الشيخُ مشغولاً فيها، بدرجةٍ أو غيرِها، بتحرير تلك الأوراق. وإن تكُنْ جميعُها من باب الأدلةُ العفويّة، أي ممّا لم يقصد إليه أو يُنصّص عليه. وإنّما هو من لوازم الكلام.

الدليلُ الأوّلُ كامنٌ في نوع الورق الذي كُتبتْ عليه. وقد وصفناه قبل قليل بأنّه من النوع المُتقصّف، أي الذي لا يتحمّلُ الطيَّ، فينقصِفُ بسهولة. هذا النوع من الورق كان الوحيدَ المُتوفّر

www.noormags.ir

بصعوبةٍ أثناء الحرب العالميّة الأولى، حيث تقطّعتْ السُّبُل، وخُصّصتْ كلُّ الموارد لمُتطلّبات المقاتلين. ونحن نعرفُ من سيرة المؤلّف أنّه في ذلك الأوان رجعَ بأُسرته إلى وطنه. حيث أمضى بضع سنوات. فالظاهرُ أنّه بدأ العمل في الكتاب في تلك الفترة، حين كان ينتظرُ حُلولَ السلام ليعودَ إلى مهوى قلبه: النجف.

هذه النتيجة يؤيّدُها نصٌّ ورد في ترجمته الذّاتيّة، حيث أتى على ذكرِ أُستاذه الشيخ فتح الله النمازي، الشهير بشيخ الشريعة، فدعا له بـ«أطالَ اللهُ بقاءَه"، وهو توفي سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م.

ثم إنّه يقولُ فيما علّقه على سيرة الشيخ خليل الصُّوري (ت:١٣٤٠هـ/١٩٢١م): «خلّفتُهُ في الكوت حيّاً". وفي هذا دليلٌ ضمنيٌّ على أنّه بدأ عمله في وطنه، قبل السنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م. واستمرّ فيه طيلةَ بقائه هناك، ولكنّه ما أن رجعَ إلى النجف حتى استغرقتهُ مُقتضياتُ الانصراف التّامّ إلى الدراسة. ثم مُقتضياتُ المُهمّاتِ الجِسام التي حملها طيلةَ حياته: مقارعةُ وهزيمة الحملة التنصيريّة في جنوب العراق. ثم المُهمّات التبليغيّة الشّاقّة، ورعاية شؤون الشيعة، في شرق لبنان ووسط وساحل سوريّة. ممّا بسطنا الكلامَ عليه في كتابنا: المُهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم.

من هنا نعرفُ أنّهُ كتبَ تلك الأوراق في الوقت الضائع بين مُقتضياتِ الدّراسة وبين مُقتضياتِ العمل، أي أثناء إقامته القسريّةِ في وطنه (١٣٣٣-١٣٣٩ هـ/١٩١٤- ١٩٢٠م).

٣. قراءةٌ أوّليّةٌ للنصّ ومصادِرِه. ترجمَ المؤلّفُ في كتابه لخمسةٍ وأربعين عالِماً عامليّاً. ثلثاهم (ثلاثون مُترجماً) ممّن عرفهم وعرفوه، بمن فيهم نفسه. والثلث الباقي من الذين لم يعرفهم معرفةً مُباشرة. وقد جاءت ترجمته لمن عرفهم وعرفوه، وخصوصاً مَن كان منهم من أساتذته أو أصدقائه، حميمةً نديّة. تنطقُ بالمودّة. أمّا مَن توفي منهم في الأثناء فقد رثاه بقصائد من أجمل شعر الرثاء، أثبتَ نماذجَ منها في الترجمة لكلٍّ منهم (انظر: ترجمة الشيخ إبراهيم عزّ الدين، والشيخ عبد الكريم شرارة). وحتى بالنسبة للذين عرفهم معرفةً طويلةً، فإنّه كان يُسائلهم عن تفصيلاتٍ ممّا يتصلُ بسيرتهم. ومن ذلك أنه طلب من أُستاذه السيّد شريف شرف الدين أن يُطلعَهُ على نصوص الإجازات التي لديه، ومُراسلات بعض كبار العلماء له. وسجّلَ منها اقتباساتٍ أمينةٍ ونادرة. وكذلك من السيّد عبد الحسين شرف الدين، إذ طلب منه إطلاعه على ما لديه هو أيضاً من إجازات، وخصوصاً إجازات العلماء المصريين له، وسجّل اقتباساتٍ عن بعضِها.

www.noormags.ir

أمّا بالنسبة للذين لم يُدرك حياتهم فقد حرِصَ على بيان مصدر معلوماته عنهم. فهو في الترجمة للشيخ أحمد مروّه يقول: «سمعنا من العُلماء فيه مدحاً». وللشيخ جعفر عاصي: «روى لي مَن أثقُ به». وللشيخ رشيد العاملي: «نقلَ لنا مَن شاهَدَه»، إلى غير ذلك، كما استفادَ كثيراً من كتاب بُغية الرّاغبين للسيّد عبد الحسين شرف الدين، فيما ترجم به لرجال أُسرته وتفرّعاتها الواسعة الانتشار. وجديرٌ بنا أن نذكر هنا، أنّ نُقولاتِ المؤلف عن هذا الكتاب ذاتُ أهمّيّةٍ خاصّةٍ، لأنّها عن النسخة الأصليّة التي كتبها مؤلفها ﷺ. أمّا الذي نُشر فيما بعد منسوباً إليه فهو كتابٌ آخر، ليس فيه من الأصليّ سوى الاسم.

إنّ عدداً ممّن تُرجم لهم في الكتاب كانوا آنذاك في مُقتبَل العمر وبداية السّعي. وبعضهم ممّن غدا فيما بعدُ مِلءَ الأعيُن والأسماع. وكأنّ المؤلف (رحماتُ الله) عليه كان يرى بحسّه التاريخي ما سيكون لهؤلاء أو لبعضهم من شأنٍ كبير، يقتضي أن يُذكر. فترك فراغاً بياضاً أدنى الصفحات حيث ترجمَ لهم بما تيسّر، ليستكملَ فيها ما بدأه. ومن ذلك - مثلاً - اللغوي والمؤرّخ الشهيرالشيخ أحمد رضا والرّائد العامل لمنطقة الهرمل، شمال شرق لبنان، الشيخ خليل العميري والعالِم الجليل الشيخ حسين نور الدين. ولكنّ الزمانَ لم يُتِحْ له أن يُتابعَ ما أرادَ كما أراد. وانشغلَ طوال الأربعين سنة التالية بمُهمّاتٍ جِسام في العراق و لبنان و سورية. وهكذا وصلتنا تلك الصحائفُ بياضاً، كما تركها قبل زُهاء ثمانين سنة.

ملاحظةٌ أخيرةٌ نختمُ بها هذه الفقرة. هي أنّ الكتابَ، على صِغَره، حافلٌ بصُوَرٍ حيّةٍ نابضةٍ من وطنه. تُرينا أُولاهُما الحيويّةَ الفكريّة لجبل عامل، على الرغم من المُعاناةِ الرّهيبة لأهله بسبب السياسة العثمانيّة الوحشيّة، خصوصاً أثناء السنوات الأخيرة للعثمانيين فيه. ثم بسبب المجاعة الهائلة التي عانى منها ناسُهُ أثناء الحرب العامّة. أثناء تلك المُدّة ظلّت الحياة الدّراسيّة .ويا للغرابة .ناشطةً فيه. بحيث أنّ كثيرين ممّن ترجم لهم بدأَ دراسته في وطنه، قبل أن يرتحلَ إلى النجف. بل إنّ بعضهم تخرّج فيه. وذلك من عجائب الأُمور التي عوّدتنا على مثلِها هذه البُقعةُ المباركةُ خلال تاريخها الطويل.

أمّا الثانية فإنّها تقِفُ بنا على تقليدٍ درجَ عليه النّاسُ في جبل عامل حتى وقتٍ قريب. هي استقبالُ العالِم العائد نهائيّاً من النجف الأشرف استقبالَ الأبطال الفاتحين. ومن ذلك استقبالُ أهل بنت جبيل للشيخ الجليل عبد الكريم شرارة وُفوداً وُفوداً. بعضها إلى صور، وبعضُها إلى صيدا، وثالثُها إلى بيروت فما انتهى إلى قريب بلدته إلّا ومعه مئين من الناس. فأضاءت به جبلُ عامل.

www.noormags.ir

يا لهذه الكلمات ما أقواها وأجملَها!

٤. عملُنا على الأصل. بما أنّ تلك الأوراق التي بين يدينا هي نسخة الأصل بخطّ مؤلّفه، فقد انحصر عملُنا في قراءتها قراءةً صحيحة. خصوصاً وأنّ بعض الحبر المائيّ الذي كُتبتْ به قد حالَ مع كرّ الأيّام والأعوام. وأيضاً في نسق مادّتها، وما هي إلّا أسماءُ الأعلام المُترجمين، نسقاً أبتثيّاً لتسهيل مُراجعتها من قِبَل القارئ، وفهرستها من قِبَل المُحقّق. ذلك أنّ المؤلف، بما انه كان يكتبُ مُسوّدة، كان همّهُ محصوراً في جمع المعلومات. على أن يجري نسقُها حين نقلِها إلى البياض.

كلُّ ما هو بين مُعقّفين بهذا الشكل [...] فهو إضافةٌ منّا على الأصل. ألجأنا إليها ضرورةُ توضيح بعض الأسماء والتأريخات. دون أن نُشير إلى كلِّ واحدةٍ واحدةٍ منها، كي لا نملأ الصحائف بما يمكن الاستغناء عنه.

أرجعنا القارئ في الهامش إلى مصادر إضافيّة لسيرة المُترجَم له. خصوصاً إلى كتابنا أعلام الشيعة، لسهولة تناوُله من جهة، ثم لأنّه بدوره يُرجعُ إلى مصادرَ واسعة. وبذلك نستغني بالإرجاع إليه عن ذكر كلّ المصادر ذات العلاقة. كما أنّنا في حالاتٍ قليلةٍ، هي حصْراً حيث تكون الترجمةُ في الأصل مُبتسَرة، لأنّها كُتبتْ في فترةٍ مُبكّرةٍ من حياة المُترجَم، في هذه الحالة علّقنا في الهامش بما يُصحّحُ لدى القارئ صورةَ المُترجَم. مع إرجاعه أيضاً إلى المصدر أو المصادر الإضافيّة المُناسبة.

حركاتُ الشكل في هذه النشرة كلّها من إضافتنا، وهي طبعاً تابعةٌ لقرائتنا للنص. فإذا كان ثمة من خطأ، أو قراءةٌ مُختلفة، فهو من مسؤوليّتنا.

* * *

أكرّرُ التعبيرَ عن سعادتي البالغة بإنجاز هذا العمل. والشكرَ للمولى القدير سبحانه على التوفيق لإتمامه. وإذا كنتُ أستحقُّ منه سبحانه بفضله وكرمه أجراً عليه، فإنّني أهبُهُ خالصاً لصاحب أصله، تعبيراً عن اعترافي بفضله عليّ، كي يكونَ كلُّ العمل الذي لا ينقطع له وحدَه.

والحمد لله رب العالمين

سال دوم شماره اول بهار و تابستان ۱۳۹۰

www.noormags.ir

[ثلاث مرويات]

بسم الله الرحمن الرحيم

١. حدّثنا السيّدُ الشريف، السيّد محمد سعيد[١]، عن أبيه السيّد الشريف نجيب الدين فضل الله الحسني[٢]، قال:

قال لأُستاذه الشيخ محمد طه نجف[٣] الشهير: أوصني!. وكان يُريدُ التّوجّه إلى جبل عامل وطنه. فقال:

أُوصيكَ بثلاث آيات:

واصبرْ نفسكَ مع الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ يُريدون وجهَه ولا تعدُ عيناك عنهم تُريدُ زينة الحياة الدنيا ولا تُطعْ مَن أغفلنا قلبَه عن ذكرنا واتّبعَ هواه وكان أمرُهُ فُرُطا

﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يُريدون علوّاً في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾.

﴿وأمّا مَن خاف مقامَ ربه ونهى النفس عن الهوى فإنّ الجنّةَ هي المأوى﴾.

أقول: الأُولى من (الكهف)، والثانيةُ من (القصص)، والثالثةُ من (النازعات)، وقبلها: «فأمّا مَن طغى وآثرَ الحياةَ الدنيا فإنّ الجحيمَ هي المأوى» وفي ذلك تذكِرةٌ لمَن ألقى السّمعَ وهو شهيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢. حدّثني السيّدُ الإمامُ الشريف السيّد حسن آل صدر الدين العاملي الشهير[٤] قال حدّثني مَن أثِقُ به من التُّجّار، عن الحاج محمد صالح كُبّة المعروف[٥]. (أقولُ: وهو المشهور بجلائل الصفات ومحاسن المعاني الصالحة).

---

١. محمد سعيد بن نجيب فضل الله (١٣٠٦-١٣٧١هـ/١٨٩٨-١٩٥٣م). ترجمته في كتابنا أعلام الشيعة / ١٢٨٧.

٢. نجيب بن محيي الدين فضل الله (١٢٨١-١٣٣٥هـ/١٨٦٤-١٩١٦م). ترجمته في أعلام الشيعة/ ١٥٠٩.

٣. محمد طه بن مهدي نجف التبريزي (١٢٤١-١٣٢٣هـ/١٨٢٥-١٩٠٥م) ترجمته في أعلام الشيعة ١٣٠٤-١٣٠٥.

٤. حسن بن هادي الصدر (١٢٧٢-١٣٥٤هـ/١٨٥٥-١٩٣٥م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٥٠٩ - ٥١٠.

٥. [illegible] ١٢٦٩-١٣٣٦هـ/١٨٥٢-١٩١٧م). انظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف في ألف عام / ١٠٦٣.

www.noormags.ir

قال حدّثني السيّد صالح[1]، أقول: وهو جَدُّ والدِ السيّد حسن المذكور، من سُكّان جبل عامل. قال:

اجتمعنا للمؤامَرة في أمر الجزّار[2]، واعمالِ الحيلةِ بالرّاحةِ منه، فأجمعَ رأيُنا على أن ندُسَّ إليه السُمّ. ثم بينما أنا جالسٌ في منزلي (أقولُ، وكان منزله بقريةٍ اسمُها «شدغيت»[3]، من قُرى «جبل عامل»، لم يبقَ لها في زماننا أثر) وإذا بالباب يُطرق. فظننتُ أنّ الطارقَ مُستفتٍ في مسألة، فأرسلتُ ولدي السيّد أبو المكارم، وكان مُجتهداً، فما رجع. وطُرقتْ البابُ ثانياً فخرجتُ فوجدتُ رجالاً أُرسلوا للقبضِ عليَّ من قِبَلِ الجزّار، فأُخذتُ إليه. أمّا ولدي فذُبح بين يديّ.

قال السيّد حسن: وفي روايةٍ أنّه لم يرَهُ بعد أن خرجَ من عنده.

قال، فأُدخلتُ السجن، وكان مُظلماً، فوجدتُ فيه ستةً غيري من العلماء. واشتدّ علينا الأمرُ لعدم معرفة أوقاتِ الصلاة. فاجتمعنا على أن ندعو الله بالفرج، فدعونا بدعاء الطائر الرُّومي، فانفلقَ السجنُ وخرجنا منه.

أمّا أنا فقصدتُ العراق حتى بلغتُ الكاظمينَ عليهما السلام. وأرسلتُ على عائلتي فأتيتُ بها[4].

بسم الله الرحمن الرحيم

٣. حدّثني أُستاذُنا الكبير الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري[5] الشهير (طال بقاه). قال حدّثني السيّد حسين بحر العلوم[6] من لسانه. وكان كبيرَ السنّ لا يقدرُ على القيام وحدَه، وكان مع ذلك

---

١. صالح بن محمد بن أبي الحسن (١١٢٢-١٢١٧هـ/١٧١٠-١٨٠٢م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٧٣٣.

٢. أحمد باشا الجزّار (ت: ١٢١٩هـ/١٨٠٤م). والي صيدا والشام للعثمانيين. نكّلَ بأهل جبل عامل وعلمائها. وأحرق ما وصلت إليه يده من المكتبة العامليّة الغنيّة. وبذلك ضاع قسمٌ كبيرٌ منها إلى الأبد.

٣. «شدغيت» أو «شدغيث» قريةٌ خرابٌ في ساحل صور، قُرب قرية «طير دِبّا». وفيها كان فرعٌ من آل ابي الحسن، قبل أن يتفرّقوا في البلدان في فتنة الجزّار.

٤. تُلقي هذه الروايةُ الجليلةُ الضوءَ على مفصِلٍ هامٍّ من تاريخ أُسرةٍ من أهمّ الأسرات العلميّة العامليّة. هي أُسرة أبي الحسن الجُباعيّة. ومن فروعها الثلاثة أُسرة صدر الدين، التي أنجبتْ علماء اتصفتْ أعمالُهم بالزيادة، فيما تركوا من آثارٍ فكريّة، وفيما ساهموا به في الحقلين الاجتماعي والسياسي. منه في المتأخرين أُستاذنا الشهيد السيّد محمد باقر الصدر، والسيّد موسى الصدر، حيث انتشرتْ الأُسرةُ بعد هجرة السيّد صالح القسريّة في «إيران» و«العراق»، خصوصاً في «إصفهان" والجانب الغربي من «بغداد" المعروف بـ «الكاظميّة".

٥. علي بن باقر الجواهري (ت: ١٣٣٠هـ/١٩٢٢م). الترجمة له في معجم رجال الفكر والأدب في النجف / ٣٦٩. ومصادره.

٦. حسين بن محمد رضا بحر العلوم (١٢٢١- ١٣٠٦هـ/١٨٠٦-١٨٨٨م). الترجمة له في: أعلام الشيعة / ٢١٠ - ١١ ومصادره.

www.noormags.ir

يرى الهلالَ. فسألتُهُ عن ذلك فقال:

ذهبتُ إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام. ولمّا بلغتُ طهران تعازمني أهلُها، فلبثتُ نحواً من ستة أيام. وأردتُ المسير فرمِدتْ عيناي، وتأخّرتُ لذلك. ثم اشتدّ بهما الرَمدُ، وأفضى الأمرُ إلى أن حكمَ الأطبّاءُ بذهابهما. وقد طالتْ مدّةُ إقامتي نحواً من ستة أشهر، فعزمتُ على المسير على مابي إلى الرضا عليه السلام. فخرجتُ وقد خطرَ لي أن أنظُمَ بالرضا عليه السلام قصيدةً، أطلبُ منه الجائزةَ على إرجاع بصري.

قال شيخُنا، وكان ينظمُ الشعرَ، وكان معه مَن يكتبُ له. فلمّا وفدتُ عليه تلوتُها عند القبر الشريف.

وبعد الفراغ أخذتُ ممّا حولَ الضريح من التراب، وأخذتُ أضعُ ذلك على عينيَّ وأمسحُ به أجفاني. ثم فتحتُ عينيَّ وإذا بهما قد برئتا. وقمتُ فزُرتُ بالزيارةِ المُعلّقةِ على الضريح. وعادتْ عيناي أحسنَ ممّا كانتا. انتهى[1].

أقول: هذا ممّا لا شكّ فيه، لأنّ المُحدّث الشيخ علي وناهيك به، والمُحدّثُ عنه السيّد حسين، وإنّه لعظيمُ الشّأن جليلُ القدْر.

مثّلتُ في هذا الكتاب ذوي النُّهى ... فكأنّما برزوا مع الأحياءِ
فهمُ غيابٌ شاهدون بذكرهم ... ما قوّضوا أبداً لدار فناءِ[2]

١. الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي عزّالدين العاملي الحنويهي[3]

فقيهٌ أديبٌ، له يدٌ في الشعر والتحرير، كان كثيرَ العبادة، يُحبُّ الاعتزالَ بنفسه، ويكرهُ مُخالطةَ أبناءِ الدنيا.

---

١. والقصيد] مشهور] مطلعها:

كم أنحلتْك علي رغم يدُ الغِيَرِ ... فلم تدعْ تلكَ من رسمٍ ولا أثرِ

وهي قصيدة عصماء لم توجد في ديوانه، لأنّه تَرَ جمعه له قبل نظم هذه القصيدة بسن]، لكنها نشرت واشتهرت وذكرت في مصادر عديد] (راجع: شعراء الغريّ ٣: ٣٢٣).

٢. [بيتان من الشعر كتبهما المؤلفُ بجانب الورقة الأولى من أسفل].

٣. ترجمته في: أعلام الشيعة / ٢١ - ٣٢.

www.noormags.ir

قرأ المقدّمات وشطراً من قوانين الأُصول في حنويه[1] حيث كان جدّهُ قاطناً فيها. والاشتغالُ روضٌ أورقتْ أغصانُه، وتمتّعتْ بفائح عَرْفِ أوراده سُكّانُهُ وجيرانُه. حتى إذا اشتدّ يراعُه، وامتدّ نحو اجتناء ثمرِ العلم والفضلِ باعُه، نهضَ بهمّةٍ قعساءٍ إلى العراق، ولعلّه سنة ثلاثمائة واثنين [بعدالألف].

ولمّا كمُلتْ ستّ حُججٍ أيامُه، وظفِرَتْ بما ابتغاه من العلوم والمعارف آمالُه، كرّ راجعاً إلى عامل، وقد خلَتْ من جَدّه تلك المنازل، فجدّدَ خَلِقَ التدريس بعد جدّه بفاضل دروسه. وأحيا بوجوده الفضلَ، فاخضرّ عُودُه بعد يُبوسه.

ولم يزلْ كذلك ذا همّةٍ بالجِدّ في طريق اكتساب الفضل والمعارف، في ليله ونهاره، نَصِباً بالقيام لله في دُجنه وأسحاره، حتى توفّاه الله برحمته إلى دار بقائه، وذلك في سنة الثلاثمائة وثلاثٍ وثلاثين بعد الألف من هجرة سيّد المُرسلين صلّى الله عليه وعلى آله أجمعين، في الرابع والعشرين من شهر رمضان، وله من العمر ما يقربُ الستّين.

فاجتمع لتشييع جنازته جُلُّ مَن بجيرته من أصحابه وإخوانه، ورثتهُ الشعراءُ بقصائد كثيرة، جُلُّها من الشعر الفائق. قال بعضُ مَن سمعَ ما تُلي من القصائد يومَ أُسبوعه: إنّ التي حازتْ قصبَ السَّبْقِ في هذا المضمار قصيدةُ فلان، يعنيني. والحقُّ أنّ بعضَ ما تُلي أجودُ منها. وأوّلُها:

أيُّ امرئٍ حيث جاءَ الأمرُ والقدَرُ ... نجا فكان له في هذه الظّفرُ
إنّ المنايا سهامٌ ليس ينفعُ في ... إصْدارِ مُطلِقِها إذ تُرسَلُ الحذرُ
ما أحسنَ الدهرُ يوماً لامرئٍ فصفا ... إلّا وعاد زماناً صفوُهُ كدرُ

ومنها:

أنطِقْ لسانَ يد التبيان مُجتهد ... وقُلْ به ما تشا إن كنتَ تقتدرُ
أنتَ الحقيقةُ والمعنى المُرادُ بها ... وجُلُّ هذا الورى الأوهامُ والصُّوَرُ
أنتَ الذي تعملُ الأقلامُ في يده ... ما ليس تعملُهُ الصّمصامةُ الذّكَرُ
قد جلَّ رُزؤك حتى ما فؤادُ فتىً ... من البريّةِ إلا ملؤهُ كدرُ

ومنها:

ما مرَّ نعشُكَ محمولاً يُطافُ به ... إلّا بكاكَ أسىً من فقدك الحجرُ
ولا أطلّ بمرآهُ على شجرٍ ... إلّا انحنى لكَ ذُلاً ذلكَ الشَّجَرُ

---

١. قريةٌ في ساحل مدينةٌ «صُور»، هي رأس المؤلف والمُترجَم.

www.noormags.ir

ماذا على قُربِ أرضٍ قد حللتَ بها — أن لا يحلَّ بمَن قد زارها ضررُ
وماعلى الناس قد حَجّوا إليكَ كما — من قبلُ حجّوا إلى مغناك واعتمروا

وله أشعارٌ كثيرةٌ. منها في أمير المؤمنين عليه السلام:

وقُلتُ مُستنجداً ومُتشوّقاً لمُطالعة جنابه ومُسارعاً النجوى تحت قُبابه:

قفْ بالعقيق ورامَتَي حزوى — وصِلِ الأنين هناك بالشكوى
وافنِ الدموعَ فطالما شَغُفاً — أكثرتُ في غَلَسٍ من النجوى
ما حقُّ مَن أخذ الغرامُ به — أن لا تبِدّ دموعَه الأنوا

ولو قال: «ما عُذرُ مَن» مكانَ «ما حقُّ مَن» لكان أحسن، وهي طويلة.

ومن شعره قوله:

أبا حسنٍ تعفو الرّسومُ وتنمحي — وحبُّكَ لا يُعفيه مَرُّ دهور
وجدتُك أهلاً في الورى لمحبّتي — فطالَ بها أُنسي وطال سروري
وما مال طَرفي عن جنابك راغباً — ولكن جرى بالبَيْن حُكمُ قدير

ومنه:

ما للنّوى وفؤاديَ الخفّاقَ — أفلا يُسكّنهُ الهوى بتلاقِ
خطر النسيمُ بمُهجتي فأهاجها — بتذكّري لأحبّتي ورفاقي
كم نسمةٍ نفحَتْ فروّحَ نشرُها — قلبَ العليل ومُهجةَ المُشتاقِ
ما إنْ تُشوّقُني الرياحُ لهاجرٍ — لولا الصّبا وجهالةُ العشّاقِ

ومنها:

والطيرُ غرّدَ في الرياض مُرنّحاً — مِيدَ الغصون بنضرة الأوراقِ
شُمْتُ الأقاحَ بها بثغرك مشرقاً — وقطفتُ وردَ الخدّ بالأحداقِ
وشممتُ نشرَ عرارها مُتأرجحاً — من بان قدّك عابقاً بخلاقِ

ومنه في مدحهم:

فيما ابتدارُك قائلاً لعذُولِ — وبما اعتذارك عن سُلوّ خليلِ
نزع الهوى وطوى رُبوعي موحشاً — طرفي النّزوع لربعه المأهولِ
ياعاذلي في الحُبّ لستَ بعادلٍ — عن قاطعٍ للودّ حبلَ وصولي
ما كان شاني شانُه بصَبابةٍ — وسبيلُهُ في الحبّ غير سبيلي

www.noormags.ir

أَمُعنّفي يومَ الترحُّل لا لعاً ... للرَّكب لو لم يُؤذنوا برحيلِ
حتى تشيع مدامعٌ من واجدٍ ... حملتْ مع الأظعان قبل حمولي
لم أنسَ موقفنا الغداة مودّعاً ... والجمعُ لجّ [.....][1]

وهي طويلةٌ. اقتصرنا منها على ما ذكرناه خشيةَ الإطالة.

وأمّا مصنفاته: فلم يُعلَم أنّ له سوى الدُّرر اللوامع في شرح الشرائع خرج منه مُجلّدان فقط، وله مجموعة شعر.

٢. الشيخ إبراهيم مروّه العاملي مولداً والقُمّي مسكناً[2]

فاضلٌ أديب كامل. ذهب إلى العراق فاشتغل فيها سنين بطلب العلم. ثم ارتحل إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فقطن في قم.

٣. السيّد أبو جعفر بن السيّد صدرالدين بن السيّد صالح شرف الدين الموسوي العاملي أصلاً، والإصفهاني مولداً ومسكناً ومدفناً[3]

أمُّهُ كريمةُ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء. عالِمٌ فاضلٌ مُحقّق، وفقيهٌ مُتقنٌ مُدقّق. أحدُ الأعيان الرؤساء في إصفهان، وله فيها وسادةٌ مَثنيّة، ودَكّةٌ للقضاء النافذ مَبنيّة. نافذُ الحُكم على الأُمراء والوزراء وأبناء الملوك. وله أولادٌ جُلّهُم علماء فضلاء رؤساء. ولقد زار أئمةَ العراق سنة ثلاث عشرة، فاستقبله العلماءُ الأعلام. وكان العلّامةُ الشيخ مُلّا كاظم يُعظّمه ويُقدّمه على إمامته وجلالة قدْره، وكان السيّدُ يرى لنفسه هذه المنزلة.

---

١. بياضٌ في الأصل.

٢. إبراهيم بن عباس مروّه (١٢٩٦-١٣٧١هـ/١٨٧٨-١٩٥١). هذه الترجمة دقيقة حتى تاريخ كتابتها قبل وفاة المترجَم بما يزيد على العشرين سنة. ونُضيفُ عليها أنّه عاش سنواته الأخيرة في مدينة أراك في إيران. وتو في ودُفن في قم. وأعقابه في إيران حتى اليوم حيث اكتسبوا اسماً جديداً (وُجدلي). انظر كتابنا: أعلام الشيعة / ٤٤.

٣. ٢. كُنيته اسمُه. (ت: ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م). ترجمته له في: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ٣١ وتذكرة القبور / / ٦٧. وذكره في تكملة أمل الآمل عَرَضاً في الترجمة لوالده.

www.noormags.ir

٤. الشيخ أحمد بِرّي العاملي التبنيني[١]

فاضلٌ صالح.

٥. الشيخ أحمد السُّبيتي[٢]

روى لي الشيخ جواد السُّبيتي، قال: عالِمٌ فاضلٌ جليل القدْر كبيرُ الشان. وُلد ومات في قرية خرايب. وكانت الأُسرة المعروفة بالمَناكرة، من أُمراء جبل عامل تُعظّمه وتُقدّمه وتُطيعه. وقد ذكره الشيخ علي السُّبيتي في العقد المُنضَّد فأثنى عليه ثناءً جميلاً.

٦. الشيخ أحمد بن الحاج إبراهيم رضا العاملي النَّبطاني[٣]

فاضلٌ أديبٌ كامل، له اليدُ الطُّولى في العلوم العربيّة والجغرافيّة والشعر والتاريخ والكتابة، ذو بصيرةٍ في الأُمور السياسيّة، وتصرُّفٍ في المحافل الاجتماعيّة. له وجاهةٌ في البلاد معروفة، وجلالةٌ بين الناس موصوفة. وأحرِ به أن يكونَ كذلك، فإنّهُ عَرِيفٌ بمقامات الرجال، مُحافظٌ على خدمة أبناء صنفه من أهل العلم والكمال. سيّساً، كيّساً، أخلاقيّاً.

قد شاهدتُهُ في بعض المحافل، فرأيتُ على ما ذكرتُ وبيّنتُ إماراتٍ ودلائل. فأسأل الله تعالى أن لا أكونَ مُخطئاً طريق الصواب، بالكشف عن بيان مغاني الإخوان والأصحاب.

وسنذكرُإن شاء الله تعالى من آثاره ما يدلُّ في المعارف على حقيقة حاله.

---

١. «التبنيني» نسبةً إلى «تبنين»، من بلدان جبل عامل. (ت. حو: ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م). وهذه الترجمة ممّا علّقه المؤلفُ عندما كان المُترجَمُ في أواسط أيّامه. فجاءت على ما نراه من إيجاز. انظر: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٢/ ٩٦ وأعيان الشيعة: ٣/ ١٨.

٢. لا ذكر له في المصادر التي بين أيدينا. وعلى كلّ حال، فإنّ مصدر معلومات المؤلف عنه هو ما رواه أحدُ أقاربه الأبعدين. ومُشكلةُ هذا النمط من النقولات معلومة. وخرايب قريةٌ في ساحل صور. وكتاب العقد المُنضّد في شرح قصيدة علي بك الأسعد مفقودٌ من أسف.

٣. (١٢٨٩-١٣٧٣هـ/١٨٧٢-١٩٥٣). كتب المؤلف هذه الترجمة عندما كان المُترجَمُ في مُقتبَل العمر وبداية السّعي، وقد وعدَ في نهايتها بأن يُتابعَ ذكرَ سيرته وأعماله، وترك قسماً من الصفحة فارغاً لهذا الغرض فيما يبدو. ولكنّهُ لأمرٍ ما لم يُتابع. وعلى كل حال، فإنّ ما لم يذكره علّقناه فيما ترجمنا له به في: أعلام الشيعة/ ١٣٤-٣٥.

www.noormags.ir

٧. الشيخ أحمد بن الشيخ عبد المطّلب مروّة العاملي العيثيثي[١]

سمعنا من العلماء فيه مدحاً وافياً وكلاماً شافياً. عُمدةُ اشتغاله على الإمام العارف المُحقّق الشيخ موسى شرارة، حيث كان في بنت جبيل من بلدان جبل عامل. وقد اجتمع عنده جُلُّ أبناء العلم وخدَمةُ الشريعة من البلاد، فكان الشيخ أحمد المذكور المتقدّمَ بين أهل العلم منهم بالفضل، وكان لذلك أهلا.

٨. الشيخ أسدُ الله بن الشيخ عبد الرسول بن الشيخ باقر صايغ العاملي الحنويهي[٢]

عيبةُ علمٍ وفضل، وبدرُ هُدىً وصلاح، إن يأتِ الزمانُ بمثله فقد أتى بنادرة شأنُه الضّنُّ بأمثالها، وديدنه البخلُ بأشكالها. أشرق بدراً في سماء المعارف لا يُعرف، وكوكباً بفلك الفضل والتحقيق لا يُوصَف.

ذكره شيخُنا الأكبر الأعرف، مرجعُ الشيعة في القرن الرابع عشر، الشيخ محمد طه نجف[٣] في إجازته على بعض مُصنّفاته فقال:

.... وبعدُ فقد نظرتُ في هذا الكتاب، فوجدتُهُ بحراً زاخراً، وبدراً في الهداية كاملاً فاخراً. فقد حقّقَ وأجاد، وأتقن وأفاد، وزادَ على ما يُراد. وبلغ في نظري رُتبةَ الاجتهاد.

وذكره علمُ الأعلام المُحقّقين، وزعيمُ الفضلاء المُدقّقين، شيخُنا الشيخ محمد حسن [آل] ياسين[٤] في إجازته على ذلك المُصنَّف، فقال فيما قال:

ليت شعري ما عسى أن يقولَ الناظرُ بعد أن جمع فيه ما لم يخطُر لغيره بخاطر. إلا أنّه كم ترك الأوّلُ للآخِر.

وذكره سيدُنا العلاّمة وأكبرُ الفهّامة السيّد محمد الهندي[٥] في إجازته له على الكتاب المذكور

---

١. نسبة إلى «عيثيث»، من قُرى «جبل عامل».

٢. (ح١٢٨٥هـ/١٨٦٨م). و«الحنويهي» نسبةً إلى «حنويه»، بلدٌ في ساحل «صور» هي مسقطُ رأسه وبلدُ المؤلف. «ترجمته له في: أعلام الشيعة / ٢٩٣.

٣. محمد طه بن مهدي نجف التبريزي (١٢٤١-١٣٢٣هـ/١٨٢٥-١٩٠٥م). أبرز أساتذة «النجف» في زمانه. الترجمة له في: أعلام الشيعة/١٣٠٤ - ١٣٠٥.

٤. محمد حسن بن الشيخ ياسين الكاظمي (١٢٢٠-١٣٠٨هـ/١٨٠٥-١٨٩٠م). طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر)/٢٥٠.

٥. محمد بن هاشم الهندي (١٢٤٢-١٣٢٣هـ/١٨٢٦-١٩٠٥م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ١٤٤٣.

www.noormags.ir

رأيتُها بخطّه:

ولقد وددتُ أن يكون مثل هذا الكتاب لديّ، أستعينُ به وأستفيدُ منه، فإنّ مُصنّفه في غاية الاعتدال وجودة الذهن والاستقامة، كما علمتُهُ بطول الصُّحبة.

وذكرهُ غيرهُم، فقال فيما قال:

..... قد بلغَ من مراتب الاجتهاد ما لا يفوقُهُ بين أمثاله، وإنّهُ ركنٌ من أركان الدين، يلزمُ طاعتُهُ على المسلمين. ومع ذلك فأينَ ماكتبهُ ممّا في ظهر قلبه. فإنّ مَن تكلّمَ معه، واكتسب العلومَ من عنده، رآهُ كتاباً ناطقاً جامعاً، تُستصغَرُ مؤلفاتُهُ في جنب محفوظاته ومكنوناته، استصغارَ القطرة في جنب البحر.

انتهى ما حرّره العلماء.

ولعمري إنّه كذلك وفوقَ ذلك، فإنّي كرّرتُ النظرَ في كتابه الخُمس[1] فوجدتُهُ أهلاً لأن يُقالَ فيه فوقَ ما قالوه. ومَن يتبيّن ذلك علمَ صحّةَ ما حرّرناه وحرّروه. ولم يتبيّنْ لنا من مُصنّفاته إلّا كتاب الخُمس، الذي جمعَ فيه الشّواردَ والنّوادر، ما حقَّ أن يُقالَ فيه: كم تركَ الأولُ للآخِر، ومُصنّفٌ في النحو.

٩. عمادُ المِلّة والحقّ والدين، ويدرُسما الهداية والرُشد في العالَمين، مولانا وسيّدنا السيّد إسماعيل صدرالدين العاملي أصلاً[2]

مرجعُ الشيعة في القرن الرابع عشر، وملجؤها إذا استفحلَ سلطانُ الجهل واستظهر. له الرّياسةُ العامّةُ في الدين والدنيا. وعليه المُعوّلُ للناس في المرجعيّة في جميع الأحكام الشرعيّة العُليا والدُّنيا. ذكره في الأصل[3] في ترجمة أبيه السيّد صدر الدين[4].

وذكره سيّدُنا العلاّمة السيّد عبد الحسين شرف الدين وذكرَ أُسرته، فقال:

ومنهم حجّة الإسلام إسماعيل بن صدر، أخو آغا مُجتهد لأبيه. وهو مرجعُ

---

١. هذا يدلُّ على أنّ الكتاب، الذي تتوفّرُ الإشاراتُ على التنويهِ والإشادةِ به، كان مايزال لدى أقاربه، ومنهم المؤلف، بعد وفاة مؤلفه بسنواتٍ طويلة. ولقد سألنا أقاربنا من آل الصائغ، من أحفاد الشيخ عبد الرسول، عنه، فلم نجِدْ أحداً قد س-مع به، فضلاً عن أن يكون قد رآه. وهكذا يكون قد التحقَ بكنوز جبل عامل المفقودة، وما أكثرها.

٢. إسماعيل بن محمد بن صدر الدين (١٢٥٨-١٣٣٩هـ/١٨٤٢-١٩٢٠م). ترجمته له في أعلام الشيعة / ٣١٩-٢٠.

٣. يعني تكملة أمل الآمل للسيّد حسن الصّدر، وسيذكره مرّةً ثانيةً بنحوٍ أكثر تحديداً.

٤. تكملة أمل الآمل، ج ١، ص ٥٧ – ٥٩، الرقم: ٣٣.

www.noormags.ir

الشيعة في هذا العصر.

وُلد في إصفهان سنة ١٢٥٨، وقرأ فيها على أخيه آغا مُجتهد، وعلى المولى العلاّمة الشيخ محمد باقر. ثم هاجر إلى العراق سنة ١٢٨١، فقرأ على جماعةٍ كثيرةٍ من أعلام العلماء. ولازمَ درسَ حجة الإسلام الميرزا الشيرازي المشهور نحواً من سبعة وعشرين سنة. ثم اشتغل بالتدريس، وعكف على الأخذ منه أفاضلُ المُحقّقين. ولم يتعرّض لغير التدريس من أُمور الرّياسة، حتى توفي أُستاذُهُ الإمام الشيرازي الشهير. وكان سيدَ الإماميّة على الإطلاق، ورئيسها الوحيد في الآفاق. وتوفي في سامرّاء عاصمة المُعتصم من ملوك بني العباس.

إلى أن قال:

وعكفت الناسُ حينئذٍ على صاحب الترجمة خاصّتها وعامتها. فنهض بأعباء الزعامة بعد أُستاذه.

قال:

وقد ذكره العالِمُ الألمعيّ السيّد الشريف محمد رضا فضل الله الحسني العاملي العيناثي في رسالته الغرّاء المُتعلّقة بوفاة الإمام الشيرازي فقال: ثم انتدبَ إلى رثائه الشعراءَ، وكنتُ عزمتُ على ترك الشعر. فالتمسني بعضُ الأجلاّء من السّادة، وكان لا بُدّ من إجابته. فتخلّصتُ من رثائه إلى قُطب رحى الإسلام وسفير حُجج الملك العلاّم. فاتحة المُحقّقين، وخُلاصة الفقهاء، ونُخبة المُجتهدين. رئيس المِلّة ومالك أزمّة الشرع المُبين، وإمام الآن، وسنام هذا الدين، حجة الإسلام السيّد المولى الأعظم السيّد إسماعيل صدر الدين. شدّ اللهُ به أعضادَ المِلّة، وجمع به على الحقّ شملَ الفرقة. إذ لعمري هو الشمسُ التي تجلّتْ في سماء الشّريعة أقمارُها، وأشرقتْ بشعشعانيّ سنائها أقطارُها. وشجرةُ الدين التي تدلّتْ إلى أفواه الجانين ثمارُها، وأشرقتْ في أكمام الرُشد والهداية أزهارُها. فبطالع طلعته أشرقتْ الأيامُ بعد الإظلام، وبيُمن نقيبته سلكتْ سبيل الرُشد إلى رب الأنام، وانكشفتْ عنها غاشيةُ الجهل بعد حندسه، ولاحَ لها صُبحُها بعد السُّرى في تنفّسه. وعاد إلى عُودها بعد الجفاف ماؤه، وآب إليه لينُهُ وبهاؤه. فأكرِمْ به خرّيتاً سائساً للشريعة، وحَبْراً مالكاً لأزمّة أحكام

www.noormags.ir

الشريعة. وأنعِمْ به خيرَ خلَفٍ مُنتجَب. أقامه اللهُ بدلاً عن خير سلفٍ مُنتخَب.

لو لم يكُنْ صدرُ هذا الدين يخلفه ظلاً على حين لا فرعٌ ولا ثمرُ
لاستفحلَ الغيُّ والإضلالُ أضرمها ناراً ينِمُ على ضوضائِها الشَّررُ

قال:

وأنّى لا يكونُ كذلك وقد مزجَ العلمَ بالحِلمِ، والغنى بالعِفّة، والشّرفِ بالتواضع. وجمع بين سيادةٍ وجَلالةٍ ووقارٍ وسكينةٍ وهُدىً وسدادٍ وتُقىً ورشاد. مع رزانةٍ (خفّتْ لها أركانُ هضبة يذبُلِ) وهيبةٍ (تدعُ النّواظرَ في مكان الأرجُلِ). مُندمجاً على تيّار علم لا يُعرَفُ ساحلُه، ويُنبوع فضلٍ لا يظمى ناهلُه.

إلى أن قال:

وحيث كان في هذه الأخلاق بمكانةٍ هي أوضحُ من الشمس في رابعة النهار، ولا سيّما ما فيه صلاحُ الأُمّة، ولمّ شعثها، ونظْمِ أمرها، وتعديلِ جهاتِها. من سياسة دينها ودنياها. أصبح هو الراية التي طمحتْ إليها بعد موتِ السيّدِ المقدّسِ الأبصار. والعِقدُ الذي تقلّدتْ به الأحياءُ من سائر الأقطار. والعلَمُ الذي عكفتْ على الاعتصامِ به الخاصّة، وألقتْ إليه مقاليدَها العامّة. واضحتْ له أمورُ الشريعة مُستوسقة. كما كانت في أيّام السيّد مُتّسِقة[1].

انتهى ما نقله العلاّمة السيّد عبد الحسين من كلمات السيّد محمد رضا، ولم يذكر له من المُصنّفات شيئاً.

١٠. السيّد أمين بن السيّد علي أحمد[2]

مولدُهُ طورا وسكنُهُ جِنّاثا، قريتان من قُرى الجبل مُتقاربتيَن.

فاضلٌ كاملٌ، وأديبٌ شاعر. قد شربَ من مناهل الإيمان أعذبَها، وكرعَ من موارد الصّلاح أحلاها. تقيٌّ نقيّ.

وُلِدَ سنة ١٩١ إحدى وتسعين بعد الألف ومائتيَن.

---

١. بغية الراغبين (ضمن موسوعة الامام شرف الدين)، ج ٧، ص ٢٩٩١ – ٢٩٩٢.

٢. (١٢٩٣-١٣٨٢هـ/١٨٧٦-١٩٦٢م). انظر: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ١٨١. وله ترجمةٌ مُفصّلة في أعيان الشيعة: ٣ / ٤٩٥ - ٩٦.

www.noormags.ir

اشتغلَ المقدّمات بعضَها على السيّد يوسف شرف الدين في بلدة طورا، حين كان السيّدُ بها. وفي شحور بلد السيّد. وبعضها على الشيخ إبراهيم عزّ الدين في مدرسة حنويه. وقد لبث فيها اثنتى عشرة سنة، وبعضها في بنت جبيل حين كان العلّامة الشيخ موسى [بن محمدأمين] شرارة فيها.

ثم ارتحل إلى العراق سنة ثلاثمائة وأربعة عشر[بعد الألف]. قرأ فيها على الإمام حجة الإسلام الشيخ شريعة[1] وعلى العلّامة الشيخ آغا رضا[2] صاحب مصباح الفقيه، وعلى الشيخ علي رفيش[3]. ثم رجع من العراق سنة ١٣٢٠، فقطن في جِنّانا بعد أن أقامَ مدّةً في طُورا.

له من التصانيف: رسالةٌ في صلاة المُسافر، وشرحٌ على التبصِرة. وله مجموعةُ شعره. وأشعارُهُ كثيرة وربما أجاد فيها. فمنها قوله[4]....

١١. الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسين مروّة العاملي[5]

فاضلٌ أديبٌ شاعر.

١٢. الشيخ جعفر عاصي العاملي الأنصاري[6]

روى لي مَن أثق بقوله، قال: عالِمٌ فاضلٌ. توفي في العراق.

---

١. فتح الله الشيرازي (ت:١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

٢. رضا بن محمد هادي الهمداني (١٢٥٠-١٣٢٢هـ/١٨٣٤-١٩٠٤م).

٣. علي بن ياسين رفش (١٢٦٣ - ١٣٣٣ هـ/ ١٨٤٧ - ١٩١٥ م).

٤. ترك المُصنّفُ الجزءَ الأسفلَ من الصفحة بياضاً، ليسُجّل فيه شيئاً من شعر المُترجَم له. ولكنه لم يعُدْ إليه كما رأيناه يفعل في غير مناسبة. وقد وصف آغا بُزُرك شعرَهُ بأنّه «في غاية السلاسة والمتانة» كما أورد في أعيان الشيعة نماذجَ منه تُؤيّدُ شهادةَ آغا بُزُرك هذه.

٥. لا ذكر له بهذا الاسم في المصادر. وفي تكملة أمل الآمل: الشيخ محمد باقر مروّة. توفي في عشر التسعين بعد المائتين وألف شاباً. وفي أعيان الشيعة: الشيخ باقر بن حسين مروّة العاملي الزُراري، نسبةً إلى قرية «الزراريّة» من «جبل عامل» وأنّه توفي سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م. وفي طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ٢٠٨: الشيخ باقر آل مروّة العاملي. هاجر إلى النجف، واشتغل على علمائها حتى بلغ مكانةً سامية. واشتغل بالتدريس مدّة. سافر إلى الكاظمين زائراً فأدركه أجلُه هناك. ودُفن في النجف.

٦. الترجمةُ الوحيدةُ التي وقعنا عليه له هي ما في أعيان الشيعة: ٤ / ١٠٧. وهي مُختصرة جدّاً كهذه. الإضافةُ الوحيدةُ في هذه قوله: «ذهب إلى» العراق «في السنة التي ذهب فيها الشيخ موسى شرارة» (وهو موسى بن أمين شرارة، تمييزاً له عن موسى بن عبد الكريم شرارة). وذاك ارتحل إلى «النجف» سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م (انظر الترجمة له في أعلام الشيعة / ١٤٨٦). فمن هذا نعرفُ تاريخ حياة المُترجَم له. كما نعرفُ لماذا قال المؤلفُ: «روى لي مَن أثقُ به». أي لأنّه لم يُدركه.

www.noormags.ir

١٣. السيّدُ الشهيدُ السعيد جمال الدين بن السيّد عيسى بن السيّد محمد علي بن السيّد صالح شرف الدين العاملي أصلاً الرّازي مسكناً[١]

قال العلّامة السيّد عبد الحسين شرف الدين

كان من حسنات الدهر. فاضلٌ كاملٌ سياسيٌّ عُمرانيٌّ اجتماعيٌّ أخلاقيٌّ خطيبٌ واعظ.

جاء إلى النجف فكان الشيخُ محمد طه[٢] وهو شيخُ الإسلام، يحضرُ تحت منبره لدى وعظه. ومَن دونَه من العلماء يحضرون تحت منبره. وكانت له أساليب في الوعظ والتخويف والتشويف عجيبة. ولمّا كانت النهضةُ في إيران كان من رؤساء الأحرار ولسانهم، والمُشرِبَ حبَّ الحريّة في قلوبهم وأفكارهم. فقتله محمد علي شاه[٣].

ولعلّه في ستة بعد الألف وثلاثمائة[٣]. وقد أبّنتهُ الجرائدُ والمجلّات المصريّةُ والهنديّةُ والفارسيّةُ، ونشرتْ على صفحاتها رسمَه[٣].

١٤. السيّد جمال الدين بن السيّد نورالدين علي بن علي المُشتهر بابن أبي الحسن الموسوي

ذكره العلّامة السيّد عبد الحسين في بُغية الرّاغبين فقال:

الشريف المُنيف، الفقيه الأُصوليّ المُتكلّم المُحدّث المُفسّر النحويّ اللُغويّ الأديب الشاعر. الماهر في العلوم. البارع في الفنون.

---

١. محمد طه بن مهدي نجف التبريزي (١٢٤١-١٣٢٣هـ/١٨٢٥-١٩٠٥م). من كبار أساتذة الفقه في «النجف» ومراجع التقليد في زمانه.

٢. الأمير القاجاري، واليد اليمنى لوالده السلطان فتح علي شاه.

٣. بل في السنة ١٣٢٦هـ/١٩١٧م. انظر ترجمته له في: أعلام الشيعة / ٤٠٨. وما ندري على التحقيق من أين اقتبس المؤلف هذا النصّ، والترجمة للسيّد جمال الدين في (بُغية الراغبين: ١ / ٢٨٥-٨٨)، وهي مُختلفةٌ تماماً عن ما هُنا، تقولُ التاريخَ الصحيحَ لشهادته. ولكننا نعرف أنّ الصورة الأصليّة لهذا الكتاب قد تعرّضت لزيادات وتصحيحات دون تمييز، بحيث صار من المُستحيل التمييز بين الأصل والإضافات الكثيرة. فمن هنا نظن أنّ المؤلف اقتبس ما ها هنا عن نسخةٍ أُخرى من الكتاب، هي التي كانت موضوعَ التعديلات والزيادات فيما بعد.

٤. بغية الراغبين.

www.noormags.ir

إلى أن قال:

كان في العلم والدين بما لا مزيدَ عليه. له القدَحُ المُعلّى في جميع الفنون الإسلاميّة. قرأ على أبيه، وعلى جماعةٍ من أعاظم العُلماء. وروى عن أبيه وعن جدّه لأُمّه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي الجُبيلي الجُبعي. واختار السّياحة. فأقام في دمشق، يختلفُ فيها إلى مجلس العلاّمة السيّد محمد بن حمزة نقيب الأشراف.

فأخذ عنه من المعارف ما تنافستْ عليه الآراء.

ثم ارتحل إلى مكّة، وأبوه ثمةَ علَمٌ من اعلامها، فجاور بها مدّة. ثم دخل اليمَن أيامَ الإمام أحمد بن الحسن[1]، فعرفَ قدْرَه واستعظمَ أمرَه.

ثم ارتحل إلى مشهد الرضا عليه السلام. فما ثُنيَتْ له الوسادة، وعرجَ إلى اريكة الزّعامة، حتى ارتحل إلى الهند. فدخل حيدر آباد، وصاحبُها يومئذٍ الملك أبو الحسن[2]، فأقبل عليه بجُملته. وأرجع إليه كافّةَ أُمور الشيعة من مملكته. وكان ذلك الملك من أفراد الدنيا وفورَ كرمٍ، ومَيلاً إلى أهل العلم، وإخلاصاً لأهل البيت وذُرّيتهم. فأقام عنده في أعزّ مقام. حتى طرقت أبا الحسن النكبات من جهة السلطان مُحيي الدين محمد المُشتهر بأُورنك زيب. فقبض عليه وحبسه. فانقلب الدهرُ على السيّد. فبقي في حيدر آباد مدّة، وذهب أُنسُه. إلى أن قضى نحبَه فيها سنة ألفٍ وثمان وتسعين[3].

أقول: وذكره جماعةٌ من العلماء وأثنوا عليه بما هو أهلُه، كابن أخيه الشريف عباس[4].

١٥. الشيخ جواد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف السُّبيتي العاملي الكفراوي[5]

فاضلٌ مُحدّثٌ أديبٌ تاريخيٌّ شاعرٌ كاتب. له اليدُ الطُّولى في العلوم العربيّة. ذو علمٍ وفضلٍ ونجابةٍ

---

١. الإمام المهدي أحمد بن الحسن (١٠٨٧-١٠٩٢هـ/١٦٧٦-١٦٨٢م).

٢. بل هوالحسن بن عبد الله بن قُطبشاه (١٠٨٣-١٠٩٨هـ/١٦٧٢-١٦٨٦م) آخر ملوك الأسرة القطب شاهيّة في «لذكن».

٣. بغية الراغبين (موسوعة الامام شرف الدين)، ج ٧، ص ٢٨٢٣ - ٢٨٢٤.

٤. عبّاس بن علي بن نور الدين (ت:١١٨٠هـ/١٧٦٦م) وذلك في كتابه: نُزهة الجليس ومُنيةُ الأديب الأنيس، ط. النجف ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م: ١/ ٧٨ - ٨٠. وقارنْ ما اقتبسه المؤلفُ هنا بما وردَ في ترجمة السيّد جمال الدين في المطبوعة من (بُغية الرّاغبين: ١/ ٣٥ - ٤٠) باعتناء السيّد عبد الله شرف الدين.

٥. الترجمة له في: طبقات أعلام الشيعة (نُقباء البشر) / ٣٣٥ - ٣٦ وأعيان الشيعة: ٢٧٩/٤. وفيهما أنه وُلد سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م، وتوفي سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.

www.noormags.ir

وكمال. كثيرُ العبادة، ورِعٌ تقيٌّ مُتقشّف.

وُلد في كفرى في جُمادى الأُولى سنة ٨١ واحدٍ وثمانين بعد الألف ومائتيَن من هجرة سيّدِ المُرسَلين. قرأ العلومَ العربيّةَ والمنطق على أبيه، ثم ارتحلَ إلى الشيخ موسى شرارة في بنت جبيل، فقرأ عليه المعالم والقوانين وسُطوحَ الفقه، وله شرح على منظومة السيّد بحر العلوم[1] لم يكمُل. وله أشعارٌ جيّدة. فمنها قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

أبا حسنٍ إنّي رجوتكَ سيّدي ... لإنقاذ نفسٍ أغرقتها ذُنوبُها
أأرجعُ يا مولى البريّةِ خائباً ... وأنت ـ أميرَ المؤمنين ـ طبيبُها

١٦. الشيخ جواد ابن الشيخ محسن شمس الدين العاملي[2]

من قرية مجدل سِلِم. عالِمٌ فاضلٌ أديبٌ كاملٌ ثقة.

١٧. الشيخ جواد الكوثراني العاملي[3]

فاضل. أقامَ مدّةً في «العراق» مُشتغلاً بطلب العلم.

١٨. حبيب بن الحاج محمد بن الحاج حسن بن إبراهيم العاملي الحنويهي[4]

مؤلّفُ هذا الكتاب.

وُلد في حنويه ولعلّه في سنة ٣٠٤ بعد الألف من هجرة رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله الطاهرين. ولمّا بلغ أشُدّه واستوى آتاه اللهُ حُسنَ النظر في العاقبة. فاختار من الأُمور أوصلَها

---

١. السيّد محمد مهدي بحر العلوم وله منظومتان. إحداهما الدُّرّة البهيّة مُختصرة في أصول الفقه والأُخرى الدُّرّة المنظومة في الفقه، لم تتمّ. والظاهر انّ المقصودة هنا الأُولى.

٢. الترجمة له بما هو أوفى في: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ٣٤٠، وفيه شيءٌ من سيرته في التحصيل وغيره وأنّه توفي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م، وفي: أعيان الشيعة: ٤ / ٢٧٩. وفيه أنّه «توفي في أوائل الحرب العامّة الأُولى». والظاهر أنّ الصوابَ هو الأوّل.

٣. لم نقع على أي ذكر له فيما بين أيدينا.

٤. الترجمة الكاملة له في أعلام الشيعة / ٣٣١-٣٣٢. كما وضعنا كتاباً على سيرته وأعماله الباهرة نشرته مؤسسة تراث الشيعة في قم، وطُبع في بيروت سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

www.noormags.ir

للقصد وأقربَها للرُّشد. ولمّا علمَ اللهُ صدقَ ذلك، ووجدَ منه العزمَ الثابت، أعانهُ بالتوفيق، وحرسه بالحفظ، وساقه إلى مُراده بسياط الرّغبة. فانبعثَ يرقلُ إرقالَ النّعام، شوقاً إلى مَقصده، وولعاً ببلوغ مُراده. فأفنى مدّةً من زمنه وطائفةً من عمره في مدرسة حنويه بلدته. حتى إذا استفاد من عمره ما استفاد، وتحقّق بها ما حقّق له قصده ومُراده، قادته أزمّةُ التوفيق إلى الغريّين. فأناخ بباب أبي الحسن والحسين، وعلق به في بلوغ قصد آماله. وجعل على الله في جميع أُموره اتكاله، فمن ثمّ نال من المعارف بقليل أيامه ما لم ينله سواه بكثير أعوامه.

قرأ السطوحَ على الأنوار الهُداة المهديين الشيخ عبد الكريم شرارة والسيّد شريف شرف الدين والشيخ محمود مُغنيّة العامليين. وقرأ الخارج على الإمام الأعرق الأفضل الشيخ شريعة (أدام الله حفظه، وأعزّ به الدينَ وأهلَه).

ولمّا تمّتْ أيامُهُ على ما يقرب من خمس سنين، استعرّتْ نارُ الحرب الطاحنة الكبرى بين العالمين. ففرّ إلى «جبل عامل» خوفاً من الفِتن النازلة والوقائع الهائلة. وذلك في السنة الثانية والثلاثين بعد الألف والثلاثمائة من هجرة سيّد المرسلين.

ذكره الشيخ شريعة في إجازته له فقال فيما قال:

« وكان ممّن وجّه إلى العلم همّتَه العالية، وأنفق في اقتنائه أوقاته السّامية، وصرف في تحصيله ليله ونهارَه، واتخذ تكميله شعارَه ودثارَه، العالِم العامل والفاضل الكامل، ذو الفطنة الوقّدة والفطرة النقّادة، والحدس الصائب، والنظر الثاقب، التقيّ النقيّ والوَرع الذكي، الأريب اللبيب الشيخ حبيب بن الحاج محمد إبراهيم العاملي الصُّوري (أصلح الله أيامه، وصانه عمّا شانه، وزاده ممّا زانه). فقد أقام سنيناً في جوار مدينة علم الرسول، مُستمدّاً بعد بركات جواره بأنفاس العلماء الفحول. وحضر على غير واحدٍ من العلماء الأعيان، وعلى هذا الضعيف، مدّةً مديدةً من الزمان. وجدّ وكدّ وتعب واجتهد حتى فاق الأمثال والأقران. وصار مُشاراً إليه بالبنان. وأصبح خبيراً بمُهمّات المباحث الأُصوليّة والفرعيّة، ومدارك الأحكام الشرعيّة. عارفاً بطُرُق التفصّي عن المعاضل. فليعرف الإخوان قدْرَ شريف وُجوده. ويغتنموا بركات حضوره وشهوده »

انتهى ما كتبه بخطه من الكلام. أرجو من الله أن يكون قد أصاب الصواب من محلّ الكلام.

وله أشعارٌ كثيرة، منها قوله:

www.noormags.ir

دع الناسَ إذ يقتادُها بالشكائِمِ ... هواها لكسبِ المالِ لا للمكارِمِ
فإنّي امرؤٌ آليتُ لا أُعطين يدي ... على الضيم إعطاء الذليل المُسالِمِ
اشقُّ بنفسي معظمَ الأمر راقياً ... على منكب الشّعرى وهام النعائمِ
وأُوردُها من كلّ أمرٍ عظيمَه ... وهل شانُ مثلي غير وِرد العظائمِ
وإنّي من قومٍ إذا جدّ جَدّهُم ... فرَوا بسيوف المجد نحرَ المكارِمِ
من التّاركي جيشَ النوائب شُزّباً ... تفرّقُ عن ماضٍ من العزم صارِمِ
فإنّ بهم في كلِّ أمرٍ ونائبٍ ... إباءَ أُباة الضيم من آل هاشمِ

ومنها في رثاء العسكريّ عليه السلام:

بأيّ خطوب الدهر عيني أُسيلُها ... وفي أيّها الناسُ استطال عويلُها
أهاشم ما للبيض شيمَت عن الهدى ... وخير الورى والعالمين قتيلُها
سليلُ عليّ بن الجواد بن جعفرٍ ... فروعٌ زكتْ كُلاً وطابت أُصولُها
أليس عجيباً أن تحكّمَ فيكمُ ... ولم تتحكّم في الرقاب نصولُها
فرُزءُ أبي المهدي خلّق في الحشا ... أُوارَ أسىً لن يستتبّ شعيلُها
وأقرح أجفاناً تنظّم دمعها عقيقاً ... بحيث اخضلّ منها مسيلُها

وهي طويلة.

ومنها:

أجفانُ مقلتك الفواترْ ... أم تلك أسيافٌ بواترْ
أعشى سناك نواظري ... والبدرُ أن يُعشي النواظرْ
كم حار فيك ذوو النُهى ... وكم اهتدى بسناك حائرْ
ما شمتَ يا مَنفي النظيـ ... ـر لكُنه ذاتك من نظائرْ
فلو انّ أربابَ الحِجى ... افنَوا بمعناك المحابرْ
لم يُدركوا إلا · بأنْ ... نَ حِجاهـمُ عن ذاك قاصرْ
مُرْ وانهَ ليس سواك لي ... ما دُمتَ من ناهٍ وآمِرْ
واسمح بقربك إنني ... أفنيتُ فيك دمَ المحاجِرْ

ومنها: في صاحب الأمر (عجّلَ اللهُ الفرج بظهور النصر)، وقد أحاطت بنا الشدائد، واعتورتنا

www.noormags.ir

مُبهماتُ المصائب.

ورُبَّ أبيضَ يُستسقى بطلعته ... صوبُ الغمام وتُستجلى به الكُرَبُ
لا يعرفُ الضّيمَ مَن قد حلّ ساحتَه ... مهما تفاقمت الأخطارُ والنُّوَبُ
أمسكتَ حبل اعتصامي في ولايته ... وقلتُ فلتكثُرالأهوالُ والخُطبُ
لا أرهبُ القدَرَ الجاري ولي ... لذُرى علياه من محتومه الهربُ

ومنها:

أيُّ عُذرٍ للائمي فيك يُذكَرْ ... بعدما قد رأى سناكَ وأبصر
أوما شامَ نورَ وجهك وهو الس ... ـاطع المُستضيءُ في كل محضر
ما مقالي وفي جمالكَ عقلُ الـ ... ـعارف العارف الدقيق تحيّر
كلما لجّ بالتأمّل فكري ... في معانيك ضلّ عنها وقصّر
ما تحرّى الرشادَ مَن عنك ألوى ... جيدَهُ إذ رآكَ بل ما تدبّر

وأمّا مصنفاته: فله رسالةٌ في المياه، وهذا الكتاب، وله البيّنة التامّة في الوقائع بعد العامّة، لم تتمّ. وله ديوان شعر.

١٩. الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله نعمة العاملي[١]

الجُبعي مولداً. فاضلٌ كاملٌ أديب.

٢٠. الشيخ حسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف السُّبيتي العاملي الكفراوي[٢]

قال الشيخ جواد[٣] وُلد سنة ١٣٤٢ ألف ومايتين واثنتين وأربعين.

قرأ العلوم العربيّة والمقدّمات على أساتذة بلاده. وقرأ بعض سطوح الأُصول على السيّد علي إبراهيم. وتفقّهَ على الشيخ عبد الله نعمة. وهاجر إلى العراق سنة ٦٣[١٢] في أوائلها، هو وخاله

---

١. (ت:١٣١٢هـ/١٨٩٤م). الترجمة له في: طبقات أعلام الشيعة(نقباء البشر)/٤١٢ وأعيان الشيعة:٥/١٥٠.
٢. الترجمة له في تكملة أمل الآمل/١٥٦ وأعيان الشيعة: ٥/ ٢٥٢.
٣. يعني الشيخ جواد بن علي السُّبيتي (ت:١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)، ابنُ عمّ المُترجَم.

www.noormags.ir

الشيخ محمد علي عزّ الدين. وكانا فرسي رهان. فقرأ الفقه على الشيخ محسن خنفر وطبقته. وأخذ الطبّ من الميرزا خليل الطهراني الشهير، ومن الميرزا زين العابدين العجمي. ورجع إلى بلاده سنة ٧٠[١٢]. وتوفّي في ربيع الثاني سنة ٨٩[١٢] في كفرى.

له حاشيةٌ على رسالة الشيخ جعفر[١] عمِلَها للمُقلّدين. وله تقريراتُ أساتذته في أُصول الفقه.

سال دوم شماره اول بهار و تابستان ۱۳۹۰

٢٠. السيّد حسن بن السيّد محمود الأمين الحسني العاملي الشّقراوي[٢]

قُطبُ رحى الفضل والكمال، العالِمُ الألمعيّ، والفاضل اللوذعيّ، الحسنُ بجميع معانيه، والكاملُ بكلِّ معنىً فيه، الجامع بين العلم والحلم والسياسة والكياسة والفصاحة والصّباحة.

٢٢. السيّد حسن بن السيّد يوسف [مكّي] العاملي[٣]

الحبّوشي مولداً، والنّبطاني[٤] مسكناً ومدفناً.

عالِمٌ فاضلٌ، كانت له في البلاد رياسةٌ معروفة. وكان كثيرَ الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر، سيّساً كيّساً سخياً غيوراً أخلاقياً، محبوباً لكافّة أهل البلاد.

أقامَ في النباطيّة بعد مجيئه من العراق. قاصياً بفاضل بَجْدِه فيها آثارَ أبيه وجدّه، وكشفَ بنيّرِ بيّناته وكراماته حنادسَ ليل الجهل وظُلماته. ما اخضرّ عودُ الإصلاح في عامل إلّا بوجوده[٥]. وزهت ربوعُ الوفا إلا بحضوره وشُهوده. سار على نهج السّلفِ الصّالح من آبائه. واقتفى أثرَ العلماء الأكرمين بكرمه وإبائه.

ذكره سيّدُنا السيّد حسن في الأصل فقال:

كان عالِماً فاضلاً مُحصّلاً. قرأ المقدّمات في بلاده. ولمّا فرغَ منها جاء إلى

---

١. الشيخ جعفر الجناجي، المعروف بكاشف الغطاء.

٢. (١٢٩٩-١٣٦٨هـ/١٨٨١-١٩٣٨م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٣: ٥.

٣. (١٢٦٠-١٣٢٤هـ/١٨٤٣-١٩٠٦م). و«مكي» زيادةٌ على الأصل، وهو لقبُ الأُسرة المعروفة به حتى اليوم.

٤. «الحبّوشي» نسبةً إلى «حبّوش». و«النّبطاني» نسبةً إلى «النبطيّة»: بلدتان مُتجاوران في وسط «جبل عامل».

٥. أسّس إحدى أُولى المدارس الأكاديميّة في «جبل عامل» وسمّاها «المدرسة الحميديّة». منها تخرّج طائفةٌ من الأُدباء والعلماء. وكان يتولّى التدريس فيها بنفسه. انظر الترجمة له في أعلام الشيعة / ٣: ١٢-١٣.

www.noormags.ir

العراق، وقرأ السطوحَ من كُتُب الفقه والأُصول. ثم صار يحضرُ الخارجَ عند الشيخين الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف، ويحضرُ في أُصول الفقه عند الفاضل الشربياني والشيخ مُلاكاظم الخراساني. وإذا جاء إلى الكاظميّين يحضرُ درسَ شيخ الإسلام الشيخ محمد آل يس.

ولمّا نال من العلمِ مرامَه رجع إلى بلاده، وسكن النباطيّة، وتصدّى للأُمور الشرعيّة والتدريس. فأحسنَ السلوك، وصار مَرجِعاً لعامّة أهل البلاد. وكان حسنَ الخُلُق، عاليَ الهمّة، ساعياً في قضاء حوائج الناس، خفيفَ المؤونة، محمودَ السّيرة. ترتّبتْ على وُجوده هناك آثارٌ حسنة. وتوفّي [في شهر رمضان من سنة ١٣٢٣].

٢٣. الشيخ حسن بن أسعد بزّه العاملي الجُبيلي[٢]

قرأ المقدمات على الشيخ موسى [بن محمد أمين] شراره. ثم ارتحلَ إلى العراق، فأقام فيها مدّة. ثم جاء إلى جبل عامل فسكن بنت جبيل.

٢٤. الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله نعمة العاملي[٣]

الجُبعيُّ مولداً، الحبّوشيُّ مسكناً. عالِمٌ فاضلٌ وأديبٌ كامل.

٢٥. الشيخ حسين بن الشيخ علي مُغنيّة العاملي[٤]

بلدتُه دَيْر دِبّا. هو في جبل عامل كعبةُ أهل الفضل التي تُشدُّ إليها رحالُهم، ونبْعةُ العلم التي يشربُ من سلسالها عامّةُ الناس وخاصّتُهُم. عيبةُ علمٍ وفضلٍ وكمال. وكوكبُ مجدٍ وجلال. أديبٌ ينظمُ الشعرَ، وربّما أجاد فيه.

---

١. بياضٌ في الأصل. وقد ذكرنا تاريخَ وفاته أعلاه من المصدر. تكملة أمل الآمل، ج ١، ص ١٢٣ – ١٢٤، الرقم: ١٢٣.

٢. الترجمة له في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ٤٤٣-٤٤٥. وذكره في تكملة أمل الآمل / ٣٠٦ عَرَضاً في الترجمة لقريبه علي بن علي بزّي.

٣. الترجمة له في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ٥٦٤-٥٦٥ وأعيان الشيعة: ٥ / ٤٧٩.

٤. (١٢٨٠-١٣٥٩هـ/١٨٦٣-١٩٤٠م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٥٥٨. وكان ﷺ من أصفياء المؤلّف.

www.noormags.ir

فمنهُ قولُه مُؤرّخاً ولادةَ الشيخ عبد الكريم بن العلاّمة الشيخ محمود مُغنيّة:

قالوا إذا بزغَ الصباحُ فلم تجِدْ ... من كوكبٍ إلا رأيتَ مُعرّسا
كذّبتَهُم فوراً وقُلتَ مؤرّخاً ... بزغَ ابنُ محمودٍ صباحاً كوكبا

٢٦. الشيخ حسين الكوثراني[١]

فاضلٌ صالح.

٢٧. الشيخ حسين بن محمد الحُرّ العاملي الجُبعي[٢]

قلّ في البلاد نظيرُه في العلمِ والفضلِ والتُقى والصلاح. سمعتُ من العلماء فيه أقوالاً تدلُّ على جلالة قدْره وعُلوّ شأنه.

أقامَ مدّةً في العراق مشغولاً بطلب العلم. كان معروفاً بدقّة النظر. توفي سنة ٣٣٤ ثلاثماية وأربعة وثلاثين بعد الألف من هجرة سيّد المُرسلين[٣]. ولقد تكلّمتُ معه في بعض المسائل فوجدتُهُ كما قيل عنه، وعمره يقربُ من السبعين.

٢٨. الشيخ حسين نور الدين العاملي[٤]

بلدتُهُ بُرج قلويه. أقامَ مُدّةً في العراق بطلب العلم، ثم رجع إلى جبل عامل. فاضلٌ حسنُ الخطّ.

---

١. لم أقع له على ذكر فيما بين يدي.

٢. الترجمة له في: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ٣٩٩ وتكملة أمل الآمل / ١٦٩ وأعيان الشيعة: ٦/١٠٣-١٠٤. والحقيقةُ أنّه ليس من آل الحُرّ صليبةً، وإنما هو من أسرةٍ جُباعيّةٍ أيضاً تُعرف بآل المحمّد. اكتسبَ بعضهم لقب (الحُرّ) بالمصاهرة وسرى فيهم. انظر مجلّة العرفان الصيداويّة: الجزء الرابع من السنة / ٣٣ (١٣٦٦هـ/١٩٤٧م) ص/٤٣٦. وممن احتفظ بلقبه من الأسرة المذكورة الشيخ محمد حسين بن حسين المحمّد. ترجم له في: نقباء البشر / ٥٧٠.

٣. في نقباء البشر أنه توفي سنة ١٣٣٥ هـ. وفي أعيان الشيعة سنة ١٣٣٨ هـ.

٤. (حو: ١٢٨٠-١٣٦٩هـ/١٨٦٣-١٩٤٩م). والحقيقةُ انّ هذه الترجمة المُبكّرة لا تُنصف المُترجَم لهذا السبب. أنظر: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ٥١٣-١٥ وأعيان الشيعة ٦ / ١٢٧.

www.noormags.ir

سال دوم شماره اول
بهار و تابستان ۱۳۹۰

۲۹. الشيخ خليل الصُّوري[۱]

فاضل. أقام في النجف الأشرف مشغولاً بطلب العلم. ثم في السنة السابعة والعشرين بعد الألف وثلاثمائة صار يخرجُ إلى الكوت، بين البصرة و بغداد لمزيد فقره وحاجته. فانتفعَ من أهلِها وانتفعوا به. وما زال يتردّدُ عليهم سنين، حتى آلَ أمرُهُ إلى أن ارتحل إلى عندهم، فوجدَ منهم إقبالاً تاماً عليه. ولقد خلّفتُهُ عندهم في أحسن عيشة سنةَ ارتحالي من العراق[۲] وعمره يقربُ من الخمسين.

۳۰. الشيخ خليل العميري الهرملي البعلبكي[۳]

فاضلٌ صالح. اشتغلَ مدّةً في حنويه، حيث كان فيها الشيخ محمد علي عزّ الدين. ثم ارتحل إلى العراق فاشتغلَ بها مدّة. وزار مقامَ الإمام الرّضا عليه السلام. ثم رجع إلى بلدته الهرمل، فكانت له بها وبما حولها من القرى وجاهةٌ وجلالة. وكانت [....][۴].

۳۱. الشيخ رشيد العاملي[۵]

الزّبديني مولداً، والغرويّ مدفناً.

عالِمٌ فاضل مُحقّقٌ مُدقّقٌ مُتقنٌ أديبٌ شاعرٌ زاهد أديٌّ عفيف. نقل لنا مَن شاهدهُ ما دلّ على جلالة شأنه وعظم قدْره. توفي شاباً في النجف الأشرف. له قصيدةٌ ردّ فيها على [....].

---

۱. خليل بن إبراهيم الصُّوري (۱۲۸۳-۱۳۴۰هـ/۱۸۶۶-۱۹۲۱م). الترجمة له في: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ۷۰۳ - ۷۰۴ و أعيان الشيعة ۶/ ۳۳۷.

۲. أي في السنة ۱۳۳۲هـ/۱۹۱۴م.

۳. خليل بن حسين العميري (ت۱۳۳۱هـ/۱۹۱۲م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ۶۱۱. و الهرملي نسبةً إلى الهرمل، مدينةٌ شمال لبنان.

۴. الجملة مقطوعةٌ في الأصل. والمُترجَمُ من العلماء الرّوّاد. فهو أوّلُ عالِمٍ سكن تلك المنطقة النائية من شمال «لبنان»، وأنشأ فيها مدرسةً، هي الأُولى في تاريخ المنطقة، عاشت طيلة ما بقي من حياة مؤسّسها.

۵. ترجم في تكملة أمل الآمل لـ« الشيخ رشيد العاملي ». فلعلّه هذا نفسه. وفي طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ۷۲۵ ترجمةٌ للشيخ رشيد بن قاسم الزبديني (ت۱۳۰۷هـ/۱۸۸۹م)، نسبةً إلى زبدين من بلدان جبل عامل، وهو هذا.

www.noormags.ir

٣٢. الشيخ زين العابدين بن حسين السُبيتي[١]

المولود والمُتوفّى في كَفَر صير. رُوي أنّه من العلماء الأفاضل.

له مؤلّفات في الفقه، وله فتاوى. وقد ذكره الشيخ علي في العقد المُنضّد[٢].

٣٣. السيّد زين العابدين بن علي نورالدين بن نورالدين علي العاملي الجُبعي[٣]

اسمه إبراهيم، وزين العابدين لقبه اشتهر به، على ما حقّقه العلّامة السيّد حسن[٤]. ذكره العلّامة السيّد عبد الحسين[شرف الدين] في بُغية الراغبين فقال:

«وُلد السيّدُ في جُبع سنة ستةٍ وتسعين وتسعماية. ولمّا ترعرع قرأ على أبيه وجماعةٍ من من شيوخ عصره حتى بلغ الكمال».

قال:

«وقد ذكره في الأمل ونقل حكايةَ صاحب الأمل في أوصافه فقال: كان عالمًا فاضلاً عابداً، عظيم الشان، جليل القدر، حسنَ العِشْرَة، كريم الأخلاق، من المُعاصرين. قرأ على والده وعلى جماعةٍ من مشايخنا وغيرهم. ولمّا مات رثاه أخي الشيخ زين العابدين الحرّ بقصيدةٍ طويلةٍ. انتهى كلام الأمل».

قال السيّد:

«ثم أوردَ صاحبُ الأمل بعضها. قال: ويُستفادُ منها أنّ وفاته كانت سنة ألف وثلاث وسبعين لقوله فيها:

وقد أتى تاريخُهُ سيّداً قد ألبسَ الدهرَ ثيابَ الحِداد

«وقدذكره صاحبُ نجوم السّما الشريف ابن شدقم»[٥].

---

١. لم نقعْ له على ذكر فيما بين أيدينا.

٢. العِقْـ ـدُ المُنضّـ ـد والجوهر المُجرّد في شرح قصيدة علي بك الأسعد. للشيخ المؤرّخ علي بن مُحمد السُبيتي (ستأتي الترجمةُ له). وهوكتابٌ مفقود من أسف. وقولُ المؤلّف: «وقد ذكره.... الخ.» هوعن رواية وليس عن عِيان.

٣. (٩٩٦-١٠٧٣هـ/١٥٨٧-١٦٦٢م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٤٧٠.

٤. تكملة أمل الآمل / ٢٢٤.

٥. كتاب نجوم السما هو لمحمد علي الكشميري. وقد ترجم له بالفعل ص/٩٨مُقتبساً نصَّ أمل الآمل. والظاهرُ أنّ المؤلّفَ اخذ هذه المعلومة بما فيها عن بُغية الراغبين، ج، ص. ويصعُبُ التثبّتُ من الأمر لِما أصاب النصَّ الأصلي للكتاب من تشتيت.

www.noormags.ir

أقول: ونُقل عن ابن شدقم أنّ السيّدَ المُترجَم توفي في «مكّة»، ودُفن بـ «المُعلّى» عند قبر أبيه السيّد نور الدين سنة ثلاثٍ وأربعين بعد الألف.

٣٤. الشيخ سُليمان ظاهر العاملي النَبَطاني[١]

فاضلٌ أديب، وشاعرٌ نجيب. له يدٌ في العلوم الجُغرافيّة والحسابيّة. سياسي عُمراني اجتماعي. حسنُ التحرير. تخرّجَ في العلوم العربيّة والمنطق والفقه والأُصول على السيّد حسن يوسف المُتقدّم ذكرُه في باب الحاء، في بلدة النّباطيّة.

٣٥. الشيخ سليمان بن محمد سليمان الشّبيتي[٢]

المُتوفى سنة ستين بعد الألف ومائتين في بلد كفرى.

قرأ المُقدّمات في زِبدين على الشيخ حسن قبيسي، وهاجر إلى العراق.

٣٦. السيّد شريف بنّ السيّد يوسف بن السيّد جواد بن السيّد إسماعيل بن السيّد محمد الصغير بن السيّد محمد الكبير بن السيّد شرف الدين[٣]

خُلاصةُ النبلاء من المُحققين، وزُبدةُ الفضلاء من الفقهاء المُجتهدين.

النورُ المُنبلجُ من أُفُق الكمال والهداية. والبدرُ المُشرقُ من سماء العلم والدّراية. الخافقةُ على رؤوس أهل الفضل والكمال راياتُ فضله وكماله. والمُنتشرةُ فوق المجد والجلال ألويةُ مجده وجلاله. المتسنّمُ أرقى مراتب المعرفة والتحقيق. والعارجُ إلى أعلى معالي الدّراية والتدقيق. مَنْ لا ينهضُ القولُ - وإنْ جاد - ببيان ما هو فيه من المعاني الغُرَر. ولا يفي الكلامُ - وإنْ أفاد - بكُلّيّ ما تضمّنته من الجوهر.

وُلد في شحور سنة ٩٧[١٢]. ولمّا بلغ من العمر اثنى عشرة سنة ارتحل إلى العراق، وذلك في سنة

---

١. سُليمان بن محمد ظاهر (١٢٩٠-١٣٨٠هـ/١٨٧٣-١٩٦٠م). الترجمة له في أعلام الشيعة/ ٧٠٧.

٢. لم نقع له على ذكر فيما بين أيدينا.

٣. (١٢٩٨- ١٣٣٥هـ/١٨٨٠-١٩١٦م). الترجمة له في أعلام الشيعة/ ٧١٦.

www.noormags.ir

ثلاثمائة وتسع [بعد الألف]. فاشتغل فيها مدّةً من الزمن، مع أخيه العلّامة السيّد عبد الحسين، على الشيخ أحمد كاشف الغطاء.

وفي سنة ثلاثمائة واثنين وعشرين رجع من العراق إلى وطنه، فأقام في شحور مدّةً قليلة. ثم توجّهَ إلى النجف سنة ٢٣. وما لبث أن صار من العلماء الأعيان، يُشارُ إلى جنابه بالأنامل، وتتحدّثُ بفضائله الرُّكبان.

ولقدحضرتُ مدّةً في الأُصول عليه، أستمدُّ من بحار علومه الزّاخرة. وأقتبسُ من أنوار معانيه الفاخرة. حتى أرادَ الرّجوعَ إلى عامل وطنه. وذلك في سنة إحدى وثلاثين. فقفلَ منها سائراً قائدُهُ الهُدى والتوفيق. ولقد استقبلتهُ البلادُ أحسنَ استقبال.

كان يحضرُ في الفقه درسَ الإمام، مرجع الشيعة على الإطلاق، السيّد محمد كاظم الطباطبائي. وله فيه شهادةٌ قال فيها:

أمّا بعد. فإنّ جناب العالِم المُحقّق، والعلاّمة المدقّق، الثقةُ المُعتمَد، والمُجتهدُ المُسدّد، والورِعُ الأجلُّ، السيّد محمد شريف آل شرف الدين الموسوي، شيّدَ اللهُ به أركان الدين، وشدّ قلوبَ المؤمنين، ممّنْ بذلَ وُسعهُ،

وأسهرَ جفنَهُ، واستفرغَ جُهدَهُ في استنتاج مطالب العلم. حتى أبانَ مُشكلها، وحلّ مُقفلها. وزاولَ كلماتِ العلماء فأزال حجابها وذلّل صعابها. وراجع الأخبارَ فعرف معانيها وأحكم مبانيها. وخرج من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد. وصار من أهل الذكر الذين ترجعُ إليهم العباد. فهو بحمد الله مُجتهدٌ عَدْلٌ، يجبُ عليه العملُ برأيه. ويجبُ على المؤمنين امتثالُ أمره ونهيه. ويحرُمُ الرّدُّ عليه. فإنّ الرّادَّ عليه رادٌّ على الله. والمأمولُ منه أن يسلك جادّةَ الاحتياط فإنّها سبيلُ النجاة.

وله أشعارٌ جيّدةٌ، فمنها: قولُه.

عاطنيها من عذب فيك عُقارا ... شبهُ خدّيكَ رِقّةً واحمرارا
يتمنّى الهلالُ لو كان طوقاً ... لك والشمسُ أن تكونَ سِوارا
رشأٌ علّمَ الغصونَ التثنّي ... مثلما علّمَ الظّباءَ النّفارا
جالَ ماءُ الجمال في وجنتيه ... وبخدّيه أوقدَ الحُسنُ نارا
إنْ تكُنْ زينةُ الملاح نضاراً ... فأراكَ الذي تُزينُ النّضارا

www.noormags.ir

لك من ثغره ومن وجنتيه ما حكى الأُقحوانَ والجُلّنارا

ومنها: في رثاء علّامة عصره الشيخ عبد الكريم شرارة. ولقد كان الإخلاصُ نظَمَهُما في سلكٍ واحدٍ. فكانا اثنين، وهما واحد. سبيلُهما التقوى، وغايتُهُما الإصلاح. وهو قوله:

مَن صاحَ في شملِ العُلى فتبدّدا وأحال صُبحَ المجدِ ليلاً أسودا
مَنْ دقّ صعدتَها ودكّ هضابَها وحُسامَها الماضي الشّبا مَن أغمدا
مَن راعَ قلبَ الدين عَدْواً والتُّقى ورمى الهُدى فأصاب شاكلةَ الهُدى
أفدي الذين نأوا وأبقوا بعدَهم عيناً مُسهّدةً وقلباً مُكمَدا
وترحّلوا ما زوّدونا نظرةً منهم ولا لوداعِنا مدّوا يدا
ساروا على عجَلٍ وما جعلوا إلى لُقياهمُ يومَ التفرُّق موعدا
ورجعتُ للصبر الجميلِ فلم أجِد يومَ الرّحيلِ تصبُّراً وتجلُّدا
حسدوكَ إذ عرفوكَ أكرمَ والدٍ منهم ووالدةً وأزكى محتدا
وأعزُّهم نفساً وأرجحهُم حِجىً وأجلُّهم علماً وانداهُم يدا
دفنوكَ وانصرفوا بأعظمِ حَيرَةٍ فكأنّما دفنوا النبيَّ محمّدا
قد كنتَ لي يومَ الكريهةِ مُنجِداً فغدوتُ بعدكَ لا أرى لي مُنجدا
أيلذُّ عيشي أو تطيب مشاربي وأراك معفورَ الجبين موسّدا

٣٧. الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم صادق العاملي الخيامي[1]

عالِمٌ فاضل أديبٌ مُنشئ، له في الشعر الباع الأطول والقدَح المُعلّى. ومن شعره قوله مُخاطباً زوج ابنته السيّد محمد جواد شرف الدين:

إذا دَرَجَ الصيفُ مثلَ الشتاء وأنت النّأيُّ عن المقلتَين
وليست سعادك مثلَ النساء لِما بين جنبيّ والسّاعدين
فارشُفْ من شفتيها اللّمى واحظَ بتفاحة الوجنتيّن
تجدني إذن تاركاً مذهبي كمن سنّ تحريمَ ندبِ الحسين
فلستُ الملامَ على مذهبي إذا ما نسبتُ له كلَّ شَيْن[2]

---

١. (١٢٧٩-١٣٦١هـ/١٨٦٢-١٩٤٣م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٧٨٨.

٢. المَعنيّ بالبيتَين الأخيرين السيّد محسن الأمين ﷺ. لِما كان بينهما من خصام على طريقة إحياء شعائر عاشوراء ﷺ.

www.noormags.ir

٣٨. السيّد عبد الحسين نور الدين العاملي النَّبطاني[١]

عالِمٌ فاضل، وبدرٌ في سماء الهداية كامل. له في الشعر القدَح المُعلّى والباع الأطول.

٣٩. السيّد عبد الحسين بن السيّد يوسف بن السيّد جواد بن السيّد إسماعيل بن السيّد محمد الصغير بن السيّد محمد الكبير بن الشريف شرف الدين[٢]

معدنُ العلم والفضل والكمال. ومظهر المجد والكرم والجلال. قد وسِعَتْ «عاملَ» أياديه وفضائلُه. وملأتْ أركان الشرق بيّناتُ علمه ودلائلُه. مَن غلَطَ الدهرُ فأتى به، وليس من عاداته أن يسمحَ بمثله. فردٌ تمثّلَ به شخصُ العلم والفضل والوفاء. وبدا للناس به تمثالُ الفهم والفصاحة والبلاغة والفطنة والذكاء، وبرز هيكلُ المعروف والعطف والصفاء. أفعاله غُرَرٌ في جبهة الدهر. وأياديه دُرَرٌ في صدر كل زمانٍ وعصر. نطق لسانُ الزمان فتلا آياتِ مجده وجلاله. وتكلّمتْ الأيامُ والليالي فقرأت مجيدَ علمه وفضله وكماله. وتغنّت الركبانُ فأنشدت ذكرَ أياديه وأفعاله. العالِمُ الفاضلُ المُحقّقُ، والفقيه المُتقن المُدقّق. الجامع لشتات العلوم من الفروع والأُصول. المُتكلّمُ الخطيبُ المُنشئُ. المؤلّفُ مُختلفاتِ المعاني في سلك عقود مؤلّفاتِه. الكاشفُ النقابَ عن أصناف مكنونات المسائل ببيّنات مُصنّفاته. فمن فصولٍ كشفت عن الحقيقة الحجاب. وسبيلٍ أوضحَ فيه السبيل. ومجالس تُقرّظُ بلآلئها أسماعَ القائم والجالس. وزكاة أخلاقٍ ومُختصر كلام يُبلّغان الناظرَ فيهما القصدَ والمرام. ونصوصٍ كشفتْ عمّا دلّتْ عليه النصوص. وتنزيلٍ أوضحَ عن بعض آياتِ التنزيل. وذريعةٍ شافية. ومُناظراتٍ وافية. ومُباحثاتٍ كافية. وتُحفةٍ هي للعُلماء تُحفة. وتعاليق ومسائل أوضحتْ مُشكلات المعاضل. وهو الفردُ المُتفاني في إحياء أمر نبيّ الله وأوصيائه، من أجداده وآبائه الواقفُ نفسَه على على قضاء حوائج عباده وأوليائه، من إخوانه وأحبّائه. الشاهر بوجوه أهلِ الباطل سيفَ الحق. الحامل عبء الانتصار للمظلوم بكل طريق. له في «عاملة» وسادةٌ مَثنيّة. ماضي الحكم، نافذ القضاء، سيّداً، حليماً، كريماً، غيوراً، سيّساً، كيّساً، اجتماعيّاً، سياسيّاً. له عند الحُكّام وأُمراء الدولة وجاهةٌ وجلالة.

---

١. (١٢٨٠-١٣٧٠هـ/١٨٦٣-١٩٥٠م). وآل نور الدين من بيوتات العلم العريقة في جبل عامل. ينتسبون إلى السيّد نور الدين محمد جواد بن محمد الموسوي الشهير، صاحب مدارك الأحكام. ارتحل إلى «النجف»، وحضر في الفقه والأُصول على الشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيّد محمد كاظم اليزدي، وشيخ الشريعة الإصفهاني. وعاد إلى وطنه حيث أقام في النبطيّة. وكان من المقدور أن يُتوفّى في منزل المؤلف فجأةً في شهر صفر ١٣٧٠هـ انظر تمام الترجمة له في أعلام الشيعة / ٧٩٥.

٢. (١٢٩٠-١٣٧٧هـ/١٨٧٣-١٩٥٧م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٨٠٢ - ٨٠٣.

www.noormags.ir

وُلد في «الكاظمين» سنة تسعين بعد الألف والمائتين من هجرة سيّد المُرسلين. وتوجّهَ إلى «عامل» مع السيّد أبيه وله من العمر سبع سنوات.

قرأ المُقدّمات عليه وعلى الشيخ محمد سليمان الزين والشيخ محمد دبوق. ثم هاجر إلى «العراق» سنة ثلاثمائة وعشرة، فاشتغل على علمائها سطحاً وخارجاً. ولهم فيه كلمات تدلُّ على جلالة قدْره وعِظَم شانه.

منها ما قاله الإمام العلاّمةُ، مرجعُ الشيعة في عصره وشيخُنا الشيخ مُلاكاظم[1]:

... وإنّ سيادةَ السيّد السند، والثقة الفقيه المُجتهد، المُنزّه من كلّ شَيْن، السيّد سيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، شدّ اللهُ أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانَه، مُجتهدٌ مُطلق وعَدْلٌ مُوثّق. قد أصبح من أهل الذّكر الذين ترجعُ إليهم العباد. وترقّى من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد. فخفقتْ ألويةُ النيابة عليه، وألقتْ بأزمّتها إليه. وحرُم عليه التقليد. ووجبَ عليه العملُ برأيه السّديد. فليمتثل المؤمنون أمرَهُ ونهيَه. وليرجعوا إليه في أموالهم، ويفزعوا إليه في سائر أفعالهم. فإنّه حُجّةٌ عليهم، ماضيةٌ فيهم حكومتُه، ونافذٌ قضاؤه. ويحرُمُ الرّدُّ عليه. فإنّ الرّادّ عليه رادٌّ الله، وهو على حدّ الشّرك بالله.

ومنها ما رأيتُهُ بخطّ الشيخ الأكبر، الإمام الأعرفُ الأفضل، الشيخ فتح الله، المُشتهر بالشيخ شريعة[2]. قال فيما قاله:

.... وتكلّمَ معي مراراً بما كشفَ عن كون نظيره نزيرا. واختبرتُهُ ببعضِ مُقفلات المسائل، فوجدتُهُ بطُرُق فتحها وحلّها خبيرا. فحقّ لي أن أقولَ أنّه قد ترقّى من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد، وصار من اهل الذّكر الذين يرجعُ إليهم العباد فيما يتعلّقُ بالمعاش والمعاد.

ومنها ما رأيتُهُ بقالبِ رسالةٍ من سيّدِ العلماء على الإطلاق، الإمامُ الأعرف، مرجعُ الشيعة ومعتمدُها. الضنينُ بكلامه إلا على مَن له تمامُ الأهليّة له، السيّد إسماعيل صدر الدين[3]، إلى أهالي صور، حين حلّتْ ركائبُ السيّد في بلدتهم. قال فيما قال:

---

١. محمد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند (١٢٥٥- ١٣٢٩هـ/١٨٢٩-١٩١١م).

٢. فتح الله بن محمد جواد النمازي، شيخ الشريعة (١٢٦٦-١٣٣٩هـ/١٨٤٩-١٩٢٠م).

٣. إسماعيل بن محمد بن صدر الدين (١٢٥٨-١٣٣٩هـ/١٨٤٢-١٩٢٠م).

www.noormags.ir

.... أمّا بعد. فقد سرّني قيامُكم بواجب الوظائف، من خدمة السيّد السّند والثقة الفقيه المُعتمّد، قُدوة العلماء الفاضلين، وأُسوةُ الفقهاء المبرّزين. الأوثقُ لدينا، والأعزُّ علينا، جناب السيّد عبد الحسين شرف الدين رفع اللهُ مناره.

إلى أن قال:

فاهتدوا بهديه، واعتمدوا على رأيه، واعرفوا عظيمَ قدْره، وكونوا نصبَ أمره ونهيه. فإنّه لا يأمركم إلا بمعروف، ولا ينهاكم إلا عن مُنكَر. وارجعوا إليه في أحكام الدين. واتخذوه واسطةً بينكم وبين ربّ العالمين. فإنّه الحُجّةُ عليكم والنعمةُ لديكم.

وقال:

وامضوا حيث يمضي، واذعنوا حين يقضي. وتعبّدوا بأقواله، واقتدوا بأفعاله، واستضيئوا بنور علمه. فإنّه من زيتونةٍ نبويّةٍ لا شرقيّةٍ ولا غربيّة. مرجعٌ عامٌّ. ومفزَعٌ في فتاوى الأحكام. وقد سرّنا مكانُهُ في صور. لأننا لا نعلمُ مَن يصلحُ أن يكونَ لدى الأجانب عنواناً لعُلماء الإماميّةِ مثله، في علمه وفضله، وعقله، وعدله، وسعة باعه، ووُفور اطلاعه، وجودة ذهنه، وحُسن استحضاره، وشدّة حذقه. وبراهينه القاطعة، وحُججه السّاطعة، وأجوبته المُسكتة، وخطاباته البليغة. وتقواه وسدادُه، وهداه ورشاده، وعفّته وإبائه. وكرم أخلاقه. وسياسته وتوكّله على الله. وخبرته بنهج الأئمة عليهم السلام. وإنّا لنغبطكم عليه. ونتمنّى دوامَ القُرب إليه.

ومنها ما قاله العالمُ الربّانيّ الشيخ عبد الله المازندراني[1]:

.... أمّا بعد. فإنّ جناب السيّد السند والكهف المُعتمد، عماد الملّة والدين، ثقةُ الإسلام والمسلمين. نجلُ السيّد الأجلّ السيّد يوسف شرف الدين العاملي، مُجتهدٌ مُطلق في الأحكام الشرعيّة. جامعٌ لشرائط الإفتاء والقضاء، من الاجتهاد والعدالة وغيرها. يجبُ عليه العملُ بما يراه. ويحرُمُ عليه أن يرجعَ في أحكام الدين إلى مجتهدٍ سواه. ويجوزُ للعوام أن يُقلّدوه.

إلى أن قال:

ولهم ان يترافعوا إليه. فإنّه نافذُ الحكم، مَمْضيّ القضاء. والرادُّ عليه رادٌّ على الله تعالى.

---

١. عبد الله بن محمد نصير البارفروشي المازندراني (١٢٥٦-١٣٣٠هـ/١٨٤٠-١٩١١م).

www.noormags.ir

والحاصلُ أنّ السيّدَ المُترجَم له، أدامَ اللهُ حفظه، وشد به الدينَ وأهله، ممّن علَتْ همّتُه، وارتفعتْ في العلم والفضل والإنشاء والتصنيف والخطابة والأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر والعقل والعدل والعفّة والإباء والجود والكرم والوفاء والعطف والمروّة والغيرة والشهامة والصفاء ومكارم الأخلاق والتفاني في إحياء أمرآل محمدﷺ وبذل النفس في سبيل قضاء الحوائج درجتُه. ورأيتُ من مُكاتبات العلماء الأعلام له ما يدلُّ على سيادته وعظيم جلالته، التي منها ماكتبه إليه العلّامةُ الشيخ محمد مُلاكاظم الخراساني، المُتقدّم ذكره. فإنّه قال فيما قال:

إنسانُ عين العلماء الأعلام، وواسطةُ قلادة الفضلاء العظام، موئلُ أهل التحقيق وملاذهم، ومحَطُّ رحالهم ومعاذُهم، علمُ العلم الظاهر، وبحرُ الزاخر، مُمهّدُ القواعد بتحرير المقاصد، ومُبيّنُ المدارك بواضح المسالك، مُعتمَدُنا الثقة الأمين... الخ.

ومنها ما رأيتُهُ بخطّ شيخنا الأكبر الشيخ فتح الله، المُشتهر بشيخ الشريعة. فإنّه قال:

.... فالمفروضُ على السيّد السند العلاّمة، تاجُ أرباب العمامة، علمُ الأعلام، نادرةُ الأفهام.... الخ.

ولو أردنا استقصاءَ أمثال ذلك لطال المقام. وبهذا كفايةٌ لمَن تأمّلَ ونظَر في هذا المقام.

ثم أنّه، أبقاه الله، رجع إلى عاملة سنة ألفٍ وثلاثمائة واثنين وعشرين. فأقام في «شحور» بلدته ثلاث سنوات. وارتحل في الخامسة والعشرين إلى صور بطلبٍ من أهلها. فكان له بها المقام الأسمى والمواقف الحُسنى. همُّهُ إرشادُهم لِما فيه رشادهم. مُنكبّاً على التأليف والتصنيف. منها ما طُبع، ومنها ما لم يُطبَع. وكلها من التصانيف الفائقة. التي ينبغي على كل مسلمٍ بذلَ الجهد في طبعها ونشرها. لجليل الفائدة منها لعموم الأُمّة. ولقد أشرنا في صدر الكلام إلى قسطٍ منها إجمالاً.

فمنها: الفصولُ المُهمّة في تأليف الأُمّة. وسبيلُ المؤمنين. والمجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة. وزكاةُ الأخلاق. ومُختصر الكلام في مؤلفي الشيعة في صدر الإسلام. والنصوصُ الجليّة في مآتم العترة الزكيّة. وتنزيلُ الآياتِ الباهرة في العترة الطاهرة. والذريعة في نقض البديعة. والمُناظراتُ الأزهريّة والمباحثات المصريّة. وتحفة العلماء فيمَن أخرج عنه البخاري من الضعفاء، لم تتمّ. وتعليقةٌ على معالم الأُصول. وتعليقةٌ على مباحث الألفاظ في القوانين، لم تتمّ. وشرح التيمّم من التبصرة للعلاّمة، لم يكمُل. ومسألةٌ من علم بفوات سجدتَين وشكّ أنهما من ركعةٍ أو ركعتين. ورسالةٌ شريفةٌ في حكم تقبيل الأيدي. ورسالةٌ في حكم نقل الجنائز. وتعليقةٌ على صحيح البخاري. وتعليقةٌ على صحيح مُسلم. وتعليقةٌ على الاستيعاب[1].

---

١. هذا الثَبتُ المُبكّر لمصنفات السيّد شرف الدين مُفيدٌ جداً للباحثين المُهتمّين، من حيث أنه يذكر مُصنفاتٍ له

www.noormags.ir

وأمّا مشايخه في الإجازة. فقد ذكر لي جماعةً. منهم ثقة الإسلام الشيخ ميرزا حسين النوري الطبرسي، صاحب مُستدرك الوسائل. والشيخ
فتح الله المُشتهر بشيخ الشريعة الإصفهاني. والإمام العلّامة السيّد سيّد حسن سيّد هادي [الصّدر] خالُه. ومن العامّة شيخ الإسلام الشيخ سليم البشري المالكي، شيخ الجامع الأزهر. رأيتُ الإجازةَ منه مع السيّد. والشيخ محمد السّمالوطي، المُدرّس بالجامع الحسيني بـ مصر. والشيخ محمد نجيب قاضي القضاة في الإسكندرية وغيرهم.

٤٠. الشيخ عبد الكريم بن الشيخ موسى بن الشيخ أمين شراره[1]

هضبةُ العلم والفضل. العالِم المُتألّه العارف. المُحقّق الفقيه الأُصوليّ المُتقن المدقّق. الفاضل في كل معنىً فاضل، والمُتّصف بكل وصفٍ كامل. أديب، شاعرٌ. لم أرَ مثلَه في أخلاقه ووفائه وتواضعه وصفاته وجودة عقله وسعة صدره وعفّته وإبائه. سياسي اجتماعي. يتلظّى غيرةً على الدين والوطن. ما طرق عاملةَ بعد أبيه مثله، ولا رأينا في الناس نظيرَه وشكلَه. كان قويّ الحافظة، حسنَ المُجالَسة، دقيقَ النظر. يُحبُّ أهل العلم والفضل. عاليَ النفس في ترويجهم. كثير المُراقبة والمُحاسَبة لنفسه. استغاثَ مرّةً في حال مرضه بأبيه فبكى لأجل ذلك أيّاماً. شديدَ الخوف من الله.

وُلد في النجف الأشرف في سنة ٧١. وتركه أبوه صغيراً، ثم التحق به ولعلّه في السابعة من عمره. قرأ المُقدّمات ومعالِمَ الأُصول والقوانين عند السيّد المُحقّق نجيب فضل الله الحسني العيناثي. ثم ارتحلَ إلى العراق ولعلّه في سنة عشرين [بعد الألف وثلاثمائة]. فقرأ الرسائل في الأُصول على المُدرّس الشيخ أحمد كاشف الغطاء. وحضر على الإمام العلّامة الشيخ مُلّا كاظم بحثَ الخارج مدّةَ إقامته في النجف. فما لبث أن صار معروفاً، مُشاراً إليه بالبنان، بين العُلماء الأعيان. وقرأ تشريح الأفلاك في علم الهيئة على بعض أهل الفضل. وقرأ خلاصة الحساب على السيّد محمد الكيشوان. وحضر على بعض الأجلّة شرح منظومة السبزواري في الحكمة. وفي سنة ثلاثين، في شهر رمضان، ارتحل إلى عاملة بطلبٍ من أهل بلدته. فترك النجف موحشةً مُقفرة مُظلِمة، وقد كانت به مؤنسةً نيّرة.

ولمّا وفَدَ إلى عامل استقبله أهلُها زُرافاتٍ ووُحدانا. فمنهم إلى بيروت، ومنهم إلى صيدا، ومنهم

ممّا أحرقه جلاوزةُ الفرنسيين، على أثر إصداره فتوى بلزوم الجهاد ضدّ حكم الانتداب. كما أنّ بعض المُصنّفات ممّا نُشر فيما بعدُ فصولاً في مجلّة العرفان الصيداوية. وأيضاً من حيث أنّه ينفردُ بذكر كتابه المُناظرات الأزهريّة والمُباحثات المصريّة الذي يمكن اعتباره أصل كتابيه المُراجعات و الاجتهاد والنصّ.

١. (١٢٧١-١٣٣٢هـ/١٨٥٤-١٩١٣م). الترجمة له في أعلام الشيعة / ٨٣٢-٨٣٣. وقد كان ﷺ، من أصفياء المؤلف.

www.noormags.ir

إلى صور. فما انتهى إلى قريب بلدته إلا ومعه مئين من الناس , فأضاءتْ بفضله أركانُ عامل وجوانبُه. وتمايلتْ طرباً به أريافُهُ وخمائلُه. واهتزّتْ سروراً بلُقياه أواخرُهُ وأوائلُه. فشيّدَ أركانَ الفضل والكمال بمَشيد فضله وكماله. وأعزّ ذوي العلم والصلاح بكبير عزّه وجلاله. فانعكفتْ قلوبُ الناس عليه. وألقتْ بأزمّتها إليه. فلم يلبث، والناسُ به فرحةٌ مسرورة، حتى اختار اللهُ لقاءَه من بنت جبيل بلده وبلد آبائه. وذلك في سنة اثنتين وثلاثين[1]. فكان لوفاته عويلٌ هائلٌ، طبقَ صداهُ أركان عامل. واجتمع لتشييعه خلقٌ لا يُحصى. وأبدتْ أهالي بلدته من المكارم ما لا يُستقصى. فرثتهُ الشعراءُ والفضلاءُ بأشعارٍ رائقة وقصائدَ فائقة. وقد كنتُ حينذاك بـ النجف الأشرف. ولمّا انتهى إلينا عن لسان البرق خبرُ وفاته رثيتُهُ بقصيدةٍ قُرئت بحفل وفاته، أوّلُها:

إليكَ انتزعْ قلبي فقد جفّ ما فيه ... ودونَكَ من مُحمرّ دمعيَ باقيهِ
وليتَ الرّدى قلبي أصابَ بسهمهِ ... فداءً ولم أسمعْ صدى صوت ناعيهِ

إلى أن يقول:

وإنّك من جسمي فؤادي فحيثما ... ثويتَ ثوى منّي فخُذْ لك باقيهِ
فجسمي من الدنيا زمانٌ بقُربه ... مضى فخيارُالعُمرمن بعض ماضيهِ
قنعتُ ولكنْ لا اكتفاءً بحاصلٍ ... ولكن أنفتُ الرّبعَ بعدَ أهاليهِ
فيا قبرَهُ حيّاكَ رائحُ صيّبٍ ... من المُزنِ مركومُ السّحاب وغاديهِ
تضمّنتَ بحراً في السّماحةِ والنّدى ... وسامي فضلٍ جاوزَ الشُّهبَ ساميهِ
تضمّنتَ حِلماً أحنفيّاً وسؤدداً ... عميماً وفضلاً كالنهار تجلّيهِ
إذا ما رمى أمراً بثاقبِ فكرهِ ... تنفّسَ صُبحاً ليلُهُ حين يرميهِ
وإن هو قد أجرى بطِرسٍ يراعَهِ ... جرى منه محتومُ القضا حيث يُجريهِ
ترى الناسَ مُرتابين في كلّ مسلكٍ ... فإنْ ما جرى فيه جرى كلُّهم فيهِ

٤١. الشيخ عبد الكريم الزين العاملي[2]

فاضلٌ كاملٌ أديبٌ شاعر.

---

١. المعروف أنّ وفاته المُبكّرة بسبب داء السُّل الذي كان يحمله عند إيابه.

٢. (١٣١١-١٣٩٢هـ/١٨٩٣-١٩٧٢م). وكان ﷺ، أيضاً من أصدقاء المؤلف. ولكنّ هذه الترجمة المُبكّرة له تعكس ما كان عليه المُترجَم إبّان كتابتها. وعليه فإنّنا سنُعلّقُ له ما يسدُّ ما فيها من نقص.

www.noormags.ir

٤٢. الشيخ عبد الله شومان العاملي الجُوّيهي[1]

بالجيم المضمومة، بعدها واوٌ مفتوحة، بعدها ياءٌ مُشدّدة [نسبةً إلى جويّا] قريةٌ من أعمال صور، تبعدُ عنها مقدارَ فرسخٍ تقريباً.

عالِمٌ فاضل، وأديبٌ كامل. كان مُبجّلاً مُحترماً عند مشايخ النجف، مُبجّلاً عند المُقدّس الشيخ محمد طه [نجف]. له فيه إجازةٌ بالاجتهاد.

ارتحل إلى العراق في عنفوان شبابه، في سنة ٧٤[١٢]. فكان له بها جلالةٌ معروفةٌ ومقامٌ حسن. ثم ارتجع إلى عاملة، البلدةَ المذكورة سنة ٢٧[١٣]. ولم يزَلْ فيها، ذا جلالةٍ ورئاسة. مَرجعٌ لأهالي تلك الناحية في الأحكام الشرعيّة والمطالب العُرفيّة. غيوراً كريماً سخيّاً. يُحبُّ الخيرَ وأهلَه.

٤٣. الشيخ علي بن محمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف السُّبيتي العاملي الكفراوي[2]

وُلد في كفرى في ٢٦ ذي الحجّة سنة ستٍ وثلاثين بعد الألف ومائتين. وتوفي في غرّة رجب ليلة الجمعة في السنة الرابعة بعد الألف وثلاثمائة.

قرأ بعضَ النحو في كفرى على ابن عمّه سليمان بن محمد بن سُليمان السُّبيتي، المُتقدّم ذكرُهُ في باب السين، وأكملَ العلومَ العربيّةَ على الشيخ علي بن حسين مروّه في حدّاثا، قريةٌ من توابع صور، وعلى السيّد علي إبراهيم[3] في النميريّة، قريةٌ من توابع صيدا. قرأ عليه أُصولَ الفقه. وتفقّهَ على الشيخ عبد الله نعمة[4].

لهُ من التصانيف اليواقيت والجواهر في المعاني والبيان. الكنوز في النحو. كتابٌ في عمل اليوم

وُلد في جُباع وأخذ علوم العربيّة وشيئاً من الفقه في مسقط رأسه عن الفقيه الجليل الشيخ عبد الله نعمة، المعروف بالكبير (ت:١٣٠٣هـ/١٨٨٥م). ثم انتقل إلى بلدة بنت جبيل، حيث ازدهرتْ لفترةٍ قصيرةٍ الحوزةُ التي أنشأها الشيخ موسى بن محمد أمين شرارة. ثم اتجه إلى النجف فحضر على أكابر فقهائها، ليرجع بعدُ إلى وطنه ويستقر في بلدة جبشيت. وفيها توفي. تفاصيل إضافيّة من سيرته في أعلام الشيعة/ ٨٣٧-٣٨.

١. عبد الله بن حسين شومان (ح:١٣٢٧هـ/١٩٠٩م). قال ذلك آغا بزُرك في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) / ١٢٠٠. وهي الترجمة الوحيدة له التي وقعنا عليها. ولكن لا ريب في أنه أدرك السنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م بشهادة قول المؤلف: «ولم يزَلْ فيها.... الخ». وهو كتب ذلك في تلك السنة أو بُعيدها بقليل.

٢. انظر أيضاً الترجمة له في أعلام الشيعة / ١٠٠٤ - ١٠٠٥. ففيها تفصيلاتٌ إضافيّةٌ مفيدة.

٣. لا ذكرَ له ولا لسابقه فيما بين يديّ.

٤. عبد الله بن علي نعمة، الكبير (١٢٢٣-١٣٠٣هـ/ ١٨٠٨-١٨٨٥م). الترجمة له في أعلام الشيعة ٨٦٣-٦٤.

www.noormags.ir

والليلة. رسالةٌ في شرح بيتين من قصيدة عبد الله بن حجارة الدّالية، وهما قولُهُ: فيها بواعثُ مُنيةٍ ومَنِيَّةٍ الخ. رسالةٌ في شرح الأسماء الحُسنى. رسالةٌ في امتناع السّهو على الأنبياء، ردّاً على بعض الأخباريّة. رسالةٌ في حُكم سابِّ الدين. رسالةٌ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. رسالةٌ في أُصول الدين الخمسة. شرح ميميّة الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام. البُرهان في الردّ على ابي حيّان. القيدُ الوثيق في الرّدّ على مقالة البطريق. العقدُ المُنضّد في شرح قصيدة علي بك الأسعد. رسالةٌ في الرّدّ على الملاحدة. رسالةٌ في الرّدّ على الفتاوى الحامديّة.

٤٣. الشيخ علي مروّه العاملي الحدّاثي[١]

عالِمٌ فاضلٌ كاملٌ تقيٌّ أديبٌ شاعر. سمعتُ له أشعاراً جيّدةً، منها قولُه في رثاء العلّامة المقدّس الشيخ محمود مُغنيّة: سائل برسم الدار أو مَحيلِهِ.... الخ.

٤٥. الشيخ موسى قبلان بن الحاج حسين قبلان العاملي الميسي[٢]

فاضلٌ كاملٌ أديبٌ.

وُلد سنة ٧٧[١٢]. قرأ المقدّمات في «بنت جبيل» وفي «عيتا». ثم ارتحل إلى «النجف الأشرف» سنة ثلاثمائة وثمانية [بعد الألف وثلاثمائة]. اشتغل فيها على رؤوساء علمائها، الشيخ محمد طه [نجف]، وشيخ الشريعة [الإصفهاني]، والشيخ محمود ذهب[٣]، والشيخ علي رفَيش[٤]. له رسالةٌ في الرّضاع.

سال دوم شماره اول بهار و تابستان ۱۳۹۰

---

١. علي بن محمد مروّه (ت:١٣٣٩هـ/١٩٢٠م). ارتحل إلى النجف فحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الإصفهاني. عاد إلى قريته حدّاثا فأقام بها حتى وفاته. وكان له في الأدب باعٌ طويل وشاعريّةٌ فيّاضة وإنتاجُهُ قيّم. قاله في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر)/١٥٢٢. وانظر أعيان الشيعة/٨/٣٣٨.

٢. الترجمة له في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ٥ / ٤٠١. وفيه: قبلان من قُرى جبل عامل. وهذا اشتباهٌ أو سَبْقُ قلم من شيخنا آغا بُزُرك. ولعلّه أراد «ميس»، المنسوب إليها المُترجَمُ في العنوان.

٣. الشيخ محمود بن محمد ذهب الظالمي (ت:١٣٢٤هـ/١٩٠٦م). ترجمته في أعلام الشيعة/١٤٥٧.

٤. الشيخ علي بن ياسين رفيش (١٢٦٤-١٣٣٤هـ/١٨٤٧-١٩١٥م). ترجمته في أعلام الشيعة/ ٣٤-١٠٣٥.

www.noormags.ir

مَراجعُ التحقيق

آغا بُزُرك الطهراني:

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط. بيروت، دار الأضواء لات.
- طبقات أعلام الشيعة. الأجزاء ٤-١ ط. مشهد دار المُرتضى للنشر لات. الجزء الخامس ط. طهران ١٤٣٠هـ باعتناء السيّد محمد البهبهاني.

جعفر المهاجر:

- أعلام الشيعة، ط. بيروت ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م.
- المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل إبراهيم، ط. بيروت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م

حسن هادي الصدر:

- تكملة أمل الآمل، ط. قم ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

عباس بن علي نور الدين:

- نُزهة الجليس ومُنيةُ الأديب الأنيس، ط. النجف ١٣٨٧هـ

عبد الحسين شرف الدين:

- بُغيةُ الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، ط. بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م (ذلك ما كُتب على غلاف النشرة فيما يخصّ اسم المؤلف. ولكنّ الحقيقةَ أنّ أكثر مادة الكتاب هي ممّا أضافه ابنُ المؤلف السيّد عبد الله على نحوٍ أفقدَ الكتابَ هُويّته الأصليّة).

محسن الأمين:

- أعيان الشيعة، ط. بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

محمد بن الحسن الحر:

- أمل الآمل، ط. النجف ١٣٨٥هـ.

محمد علي الكشميري:

- نجوم السما في تراجم العُلما، ط. إيران ١٤٢٤هـ باعتناء ميرهاشم مُحدّث.

محمد هادي الأميني:

- معجم رجال الفكر والأدب في ألف عام، ط. النجف ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

مُصلح الدين مهدوي:

- تذكرة القبوريا دانشمندان وبُزركان إصفهان، ط. ١٣٨٤هـ

دوريّات

- العرفان. مجلّة شهريّةٌ كانت لعدّة عقود تصدر في مدينة صيدا، لبنان.

www.noormags.ir